جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية

تخصص: علوم التربية إرشاد وتوجيه

خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا

(دراسة ميدانية بثانويتي الزروق بوشريط والطيب بوقاسمي)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص :إرشاد و توجيه

إعداد الطالب

أكرم نجيب بوعبدالله

إشراف الأستاذة

صفية باندو

السنة الجامعية 2021-2022

شكر و عرفان:

نشكر الله عز وجل ونحمده كثيرا على نعمه التي وهبنا إياها,
وأن أعاننا على إنجاز هذا البحث وإليه يرجع الفضل كله.
نتوجه بشكرنا وتقديرنا إلى أستاذتنا المشرفة "صفية باندو"
حفظها الله ورعاها وأعانها عله على كل الخير,
كما نشكر جميع
أساتذة قسم علوم اجتماعية بالمدية بما فيهم الدكتور

توفيق شهري.
كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر لجميع من ساعدنا ووجهنا
وقدم لنا النصائح والدعم من والدين, أهل, زملاء في لحظات
الضعف والفشل, والشكر الجزيل والتقدير لكل الزملاء.

نجيب

إهداء

الحمد لله والشكر لله على جزيل نعمته ، ووافر عطائه ، وله الفضل على إحسانه ومنه أما بعد:

اهدي عملي المتواضع هذا:

إلى من قرن عز وجل اسمه باسمها من فوق سبع طباق وأوصى ببرها من سابع سماء ، ووضع اعز ما نطلب تحت قدميها

إلى أعز وأغلى ما في الكون إلى

أمي الحبيبة

إلى من كان سببا في وجودي ،إلى من بذل النفس والنفيس من أجل إسعادي ،إلى من اعتبره قدوة في الحياة وزادي إلى

أبي الحبيب

إلى الذين كانوا بسمة في فؤادي ونجوما في سهامي ، إخوتي أخواتي "محمد ، حكيم ، زينو ، حياة"

دون أن أنسى زوجة أخي 'سعاد'

والى الكتاكيت العائلة الصغار

والى زملائي " الزروق، عثمان، بشيرة ، سهيلة ومريم"

إلى كل من حوتهم ذاكرتي ولم تحوهم مذكرتي والى من شاركتني هذا العمل المتواضع

اشكرهم جميعا دون نسيان

" أكرم نجيب "

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	02
إهداء	03
فهرس المحتويات	06-04
ملخص الدراسة	07
مقدمة	ا-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية الدراسة	12
1-إشكالية الدراسة	13
2-فرضيات الدراسة	15
3-أهمية الدراسة	16
4-أهداف الدراسة	17-16
5-تحديد المفاهيم	18-17
6-الدراسات السابقة	23-19
التعقيب على الدراسات السابقة	25-23
الفصل الثاني: خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	26
تمهيد	27
1- نشأة التوجيه المدرسي	28
2- تعريف التوجيه المدرسي	29-28
3- أهمية التوجيه المدرسي	29
4-مفهوم مستشار التوجيه	30
5-الإطار المكاني والزماني لعمل مستشار التوجيه	31-30
6-خدمات مستشار التوجيه	35-32
7-وسائل عمل مستشار التوجيه	38-35
8-الحاجة إلى خدمات مستشار التوجيه	40-38

9-الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه	41-40
خلاصة الفصل	42

الفصل الثالث: التوافق النفسي	43
تمهيد	44
1- تعريف التوافق	45
2- تعريف التوافق النفسي	46
3- تصنيفات التوافق النفسي	47-46
4- خصائص التوافق النفسي	47
5- مؤشرات التوافق النفسي	48-47
6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	50-48
7- سوء التوافق	51-50
8- مظاهر سوء التوافق	51
9- التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	52-51
خلاصة الفصل	53
الجانب التطبيقي: الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	54
- تمهيد	56
1- الدراسة الاستطلاعية	57
2- منهج الدراسة	59-58
3-العينة	61-59
4- أدوات الدراسة	66-61
5-الأساليب الإحصائية	66
6- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة	67
خلاصة الفصل	68
الفصل الخامس:تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	69

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضيات	77-70
2-مناقشة النتائج وتفسيرها	77-70
3- الاستنتاج العام للدراسة	79-78
خاتمة	81-80
الاقتراحات	82
قائمة المراجع	86-83
قائمة الملاحق	91-87

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
رقم(01)	**سجل الاستقبالات**	37
رقم(02)	**توزيع العينة حسب التخصص**	60
رقم(03)	**توزيع العينة حسب الجنس**	60
رقم(04)	**طريقة تصحيح مقياس الخدمات**	62
رقم(05)	**الدرجة الكلية لمقياس الخدمات**	63
رقم(06)	**معامل ألفا كرونباخ للخدمات**	64
رقم(07)	**معامل الارتباط لمقياس التوافق**	65
رقم(08)	**معامل الثبات لمقياس التوافق**	66
رقم(09)	**معامل ارتباط بيرسون**	70
رقم(10)	**اختبار ت للفرضية العامة**	72
رقم(11)	**اختبار ت للفرضيات الجزئية**	76-73

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
رقم(01)	**دائرة نسبية تمثل التخصص**	60
رقم(02)	**دائرة نسبية تمثل الجنس**	61

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا التعرف على الفروق بين التلاميذ في هذين المتغيرين حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي ،وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية حجمها**(100)** تلميذ وتلميذة ،اختيرت من بين تلاميذ البكالوريا من ثانويتي مدينة المدية، للعام الدراسي 2022/2021. كما اعتمدت الدراسة على أداتين هما استبيان الخدمات الإرشادية و مقياس التوافق النفسي.

ولمعرفة صحة الفرضيات من عدمها تم استخدام معامل الارتباط" **بيرسون** " للكشف عن العلاقة بين متغيرين، و"**ت** "لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.وتمت الاستعانة ببرنامج **Spss** وبعد تحليل النتائج إحصائيا ، توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

1- **وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.**
2- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا.**
3- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.**
4- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير جنس التلاميذ ولصالح الإناث.**
5- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.**

وبعد مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة تم اقتراح مجموعة من الاقتراحات للعمل على زيادة التوافق النفسي لدى التلاميذ من خلال الخدمات الإرشادية من طرف مستشار التوجيه المدرسي.

الكلمات المفتاحية:خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني– التوافق النفسي – تلاميذ البكالوريا

Resume

Cette étude vise à révéler la relation entre les services de conseil et l'ajustement psychologique chez les étudiants du baccalauréat, ainsi qu'à identifier les différences entre les étudiants dans ces deux variables selon le sexe et la spécialisation scolaire, en utilisant l'approche descriptive.

L'étude s'est appuyée sur un échantillon aléatoire de (100) élèves garçons et filles, choisis parmi les élèves du baccalauréat des deux lycées de Médéa, pour l'année académique 2021/2022.

L'étude s'est également appuyée sur deux outils, le questionnaire des services de conseil et l'échelle d'adaptation psychologique.

Afin de déterminer la validité des hypothèses ou non, le coefficient de corrélation « Pearson » a été utilisé pour détecter la relation entre deux variables, et « T » pour calculer la significativité des différences entre les moyennes. Le programme Spss a été utilisé et après en analysant les résultats statistiquement, l'étude actuelle a atteint les résultats suivants :

1- Il existe une corrélation statistiquement significative entre les services du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle et son rôle dans l'adaptation psychologique des bacheliers.

2- Il existe des différences statistiquement significatives dans les services du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle fournis aux élèves du baccalauréat.

3- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les services du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle offerts aux élèves du baccalauréat en raison de la variable de spécialisation.

4- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'ajustement psychologique des élèves du baccalauréat en raison de la variable de sexe des élèves et en faveur des filles.

5- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'ajustement psychologique des bacheliers en raison de la variable de spécialisation et en faveur de la spécialisation scientifique.

Après avoir discuté des résultats à la lumière du cadre théorique, et des résultats des études antérieures, un ensemble de suggestions a été proposé pour travailler sur l'augmentation de la compatibilité psychologique des élèves grâce aux services de conseil par le conseiller d'orientation scolaire.
Mots-clés : services de conseillers en orientation scolaire et professionnelle - adaptation psychologique - élèves du baccalauréat .

مقدمة



مقدمة:

يلعب مستشار التوجيه المدرسي والمهني دور مهم وكبير في حياة التلميذ المتمدرس وفي تحديد مصيره التعليمي وذلك من خلال توجيه التلميذ إلى مختلف التخصصات ناهيك عن التكفل النفسي والبيداغوجي بها، حيث يهدف نشاطه إلى الاهتمام بالفرد بكل جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية؛بالإضافة إلى ذلك يقوم مستشار التوجيه بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مزاولة الدراسة فيها ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، ومساعدته على اكتشاف قدراته وإمكاناته

كما يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ وذلك من خلال مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات التربوية.

كما ويبرز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال المهام التي يجب عليه القيام بها لتقديم خدمات إرشادية تهدف لنجاح التلميذ في البيئة المدرسية وتحقيق النمو السوي لميولاتهم وقدراتهم واستعداداتهم بأساليب منظمة ،حيث يسعى إلى مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني واختيار نوع الدراسة المناسبة وذلك بتوفير خدمات إرشادية وتوجيه فعال من اجل السير بهم إلى تحقيق التوافق النفسي والتكيف النفسي والاجتماعي ،ونظرا لأهمية التوافق في جميع المجالات النفسية والاجتماعية.

وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة حرجة يمر بها التلميذ نظرا لتغييرات التي تعرفها المراهقة،مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي، وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل كل الخدمات. لان طلبة البكالوريا كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف ذلك على مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع لذا وجب على الثانويات أن تأخذ دورها في مساعدة طلبة البكالوريا من اجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق النفسي.

من خلال هذا العرض لمتغيرات الدراسة أردنا أن نبحث في دور خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومدى مساهمته في تحقيق أهدافه، وقد احتوت الدراسة على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي موزعة على الفصول التالية:

الفصل الأول:تم فيه تحديد الإطار العام للدراسة حيث عرضنا إشكالية الدراسة وفرضياتها و أهمية وأهداف الدراسة, وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة لها والتعقيب عليها.

الفصل الثاني:تم فيه تحديد نشأة التوجيه المدرسي وتعريفه وأهميته، وكذا مفهوم مستشار التوجيه و الإطار الزماني والمكاني لعمله إضافة إلى مهام مستشار التوجيه ووسائل عمله والحاجة إليه وأخيرا الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه مع خلاصة الفصل.

الفصل الثالث:تم فيه تعريف التوافق والتوافق النفسي مع تصنيفاته إضافة إلى خصائص التوافق النفسي وأيضا مؤشراته، والنظريات المفسرة له وسوء التوافق مع مظاهره وأخيرا التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مع خلاصة الفصل.

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة تم فيه تحديد الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع والعينة وخصائصها, أدوات الدراسة(المقاييس) والأساليب الإحصائية وحدود الدراسة.

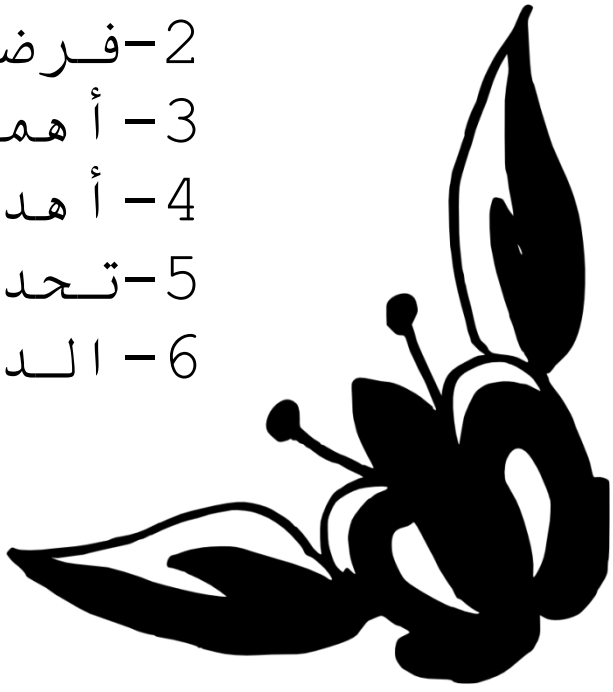
الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة مع استنتاج عام للدراسة.

ونجد في الأخير خاتمة ، إضافة إلى الاقتراحات ثم قائمة المراجع والملاحق

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية البحث
4- أهداف الدراسة
5- تحديد المفاهيم
6- الدراسات السابقة



1-الإشكالية:

إن الدور الهام للمرشد التربوي في المؤسسات التعليمية من خلال حل المشكلات التربوية التي تقع على عاتق التلاميذ من عدم توافقه مع ذاته تجعل المرشد يبدي استعداداته في فهم طبيعة التلاميذ.

فالخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية تساعد التلميذ على التوافق النفسي والدراسي، وليتمكن من أداء دوره في الحياة بفاعلية، حيث يمكن تقديمها لجميع التلاميذ في حالة مقابلتهم لمشاكل نفسية ودراسية، أو في سعيهم للبحث عن حلول لبعض القضايا التربوية أو ذات العلاقة بها، فتتعدل سلوكاتهم وتتغير إدراكاتهم نحوها، وتقل معاناتهم وتنمو شخصياتهم حتى تصبح أكثر توافقا وانسجاما.

حيث أن الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية تعتبر وسيلة فعالة من أهم وسائل التربية المتطورة، في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية، حيث تلعب الممارسات الإرشادية دورا تربويا ونفسيا شاملا يسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي للتلميذ وفقا لميوله وقدراته واستعداداته، وتقدم له إرشادات تساعده على حل مشكلاته الدراسية بأسلوب علمي تربوي، وعلى تجنيبه الشعور بالفشل وسوء التوافق النفسي والدراسي.. مما يسهم في تحقيق الاستمرار في الدراسة ومتابعتها، وحل ما قد يعترضه من صعوبات تعليمية وتعلمية مختلفة تحول دون نجاحه، وهذا ما أكدته دراسة الحلبوسي(2002) على أن " الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح، وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم". **(سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون،2002،ص56)**

و في سياق متصل يؤكد هاسارد (1976) في دراسته والتي تمثلت في معرفة الدور المثالي والفعال للمرشد في المدارس الثانوية ، حيث توصلت الدراسة إلى أهمية إن يتصف المرشد ببناء علاقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة ومع المجتمع المحلي ، كما بينت أنه لابد للمرشد التربوي أن يكون قادرا على الاتصال الجيد مع الآخرين لنجاح عمله والى أهمية التدريب في زيادة فاعلية الذات لدى المرشد والتي تعتبر عاملا مهما للتنبؤ بأدائه التربوي ، كما يجب مراعاة الدورات والندوات واطلاعه على كل المستجدات في مجال عمله.

وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات خاصة في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة حرجة يمر بها التلميذ نظرا لتغييرات التي تعرفها المراهقة، مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي، وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل

كل الخدمات. ولان طلبة البكالوريا جزء من هذه المرحلة التي تؤثر على طبيعة دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، مما يخلق لديهم مجموعة من الضغوط على كل المستويات ويتوقف ذلك على مدى توافقهم.

بحيث يوجد الكثير من حالات سوء التوافق التي يعيشها العديد من التلاميذ، فالطفل حين ينتقل من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية يدخل بيئة جديدة لم يألفها سابقا وتتطلب منه سلوكا جديدا يتوافق مع متطلباته العمرية والاجتماعية والدراسية حيث يواجه الطلبة خلال مسيرتهم الدراسية كثيرا من المشاكل والصعوبات، ومنها تأخرهم أو فشلهم الدراسي وذلك يشعرهم بعدم الرغبة في مواصلة دراستهم، فينعكس بصورة سلبية على توافقهم النفسي وهذا ما يزيد في صعوبة تجاوزهم لمشكلاتهم الدراسية وفشلهم في تحقيق النجاح الدراسي المناسب، والذي يضاعف هو الآخر من سوء توافقهم النفسي وبالتالي يجعلهم يعيشون في دائرة مستمرة من الفشل وصعوبة في التوافق النفسي وقد اتضح من خلال الدراسة التي قام بها سليمان سيد احمد حول المشكلات الدراسية 1995،أن هناك علاقة بين بعض جوانب السلوك في الدراسة ومشكلة اللا توافق، فالشخص سيئ التوافق يتغيب كثيرا ويخالف النظام المدرسي وصعوبة التمكن من مسايرة النظام المدرسي ،كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي كما يؤدي إلى اختلال التوازن الاتصالي داخل الفصل(أستاذ، تلميذ، مادة) ويتجلى كل هذا من خلال التحصيل الدراسي للتلميذ، بيد أن من الواضح أن من أهم سبب يخلق الصراع في هذا المجال والقدرة على التوافق الايجابي.

حيث تؤكد دراسة دلال بكريحول (2005) والتي هدفت إلى معرفة "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ المرحلة الثانوية على التحصيل الدراسي حيث توصلت نتائجها إلى أن : للتوجيه الجيد والتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي، وللمتابعة النفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي .

من خلال ما سبق يتبين أن لمستشار التوجيه المهني والمدرسي دور فعال في تحسين العملية التربوية خاصة في مجال التوافق النفسي الدراسي وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها لتلاميذ المرحلة الثانوية لهذا قمنا بمحاولة فهم أكثر طبيعة العلاقة بين خدمات مستشار التوجيه المدرسي و بين تحقيق التوافق النفسي.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال المحوري التالي " : هل لخدمات مستشار التوجيه المدرسي دور في تحقيق التوافق النفسي للتلاميذ المقبلين على البكالوريا ؟ "

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه ودوره في تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا ؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى لدى تلاميذ البكالوريا ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التخصص(علمي- أدبي) لدى تلاميذ البكالوريا ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لمتغير الجنس ذكر/أنثى لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ لاختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا ؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه المدرسي ودورها في تحقيق التوافق النفسي للتلاميذ المقبلين على البكالوريا .

2-2-الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه تعزى لمتغير الجنس (أنثى-ذكر) لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى التخصص (علمي- أدبي) لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا .

3-أهمية الدراسة:

•تكمن أهمية الدراسة في معرفة خدمات مستشار التوجيه المدرسي ودورها في تحقيق التوافق والصحة النفسية.

•معرفة ما إذا كانت الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي تساهم في إحداث التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ، باعتبار أن التوافق النفسي والدراسي يمثل الهدف الأسمى من تقديم الخدمات الإرشادية للتلميذ.

•وبجانب هذا، تعد الخدمات الإرشادية "ضرورة لكي تحقق التربية جميع أهدافها على اعتبار أنها وسيلة لتعميق أهدافها العامة، ومنها تحقيق نمو الطالب وتكامل شخصيته إلى أفضل صورة ممكنة، يحقق من خلالها توافقه للمجتمع.

•كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي في بناء العلاقات الإرشادية مع التلاميذ، وذلك من خلال تقديم الخدمات الممكنة التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم الدراسي.

•كما يهتم البحث بتقديم توجهات ونصائح وإرشادات تساعد الطالب على اجتياز الباكالوريا.

•محاولة التعرف على واقع التوجيه المدرسي والياته المعمول بها واثر ذلك على التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

•تسليط الضوء على خدمات مستشار التوجيه الذي من شئنه مساعدة الطلبة في اجتياز امتحان الباكلوريا.

4-أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

•معرفة العلاقة بين خدمات مستشار التوجيه المدرسي ودورها في تحقيق التوافق النفسي للتلاميذ المقبلين على البكالوريا .

•معرفة الفروق بين تلاميذ المقبلين على البكالوريا في خدمات مستشار التوجيه تعزى لمتغير الجنس (أنثى-ذكر) .

- معرفة الفروق بين تلاميذ المقبلين على البكالوريا في خدمات مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي) .
- معرفة الفروق بين تلاميذ المقبلين على البكالوريا في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى .
- معرفة الفروق بين تلاميذ المقبلين على البكالوريا في التوافق النفسي تعزى التخصص (علمي- أدبي).
- التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي في التوجيه في المرحلة النهائية.

5-تحديد المفاهيم:

5-1 خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

أ- التعريف الاصطلاحي:

مستشار التوجيه هو المسؤول الأول والمتخصص في العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد تربوي أو مرشد التوجيه، وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد.

(عبدالله الطراونة،2009،ص14)

ج-التعريف الإجرائي:

يمكننا القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو شخص مؤهل للعمل، يساعد التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية من أجل النجاح في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وهو النقطة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس خدمات مستشار التوجيه المدرسي و المهني .

5-2 التوافق النفسي:

في التعريف اللغوي نقول توافقَ/ يتوافق، توافَقًا، فهو مُتَوافِق، توافقوا على الأمر/ توافقوا في الأمر: اجتمعوا فيه ولم يتخالفوا توافقَت وجهاتُ النَّظر: تآلفت، انسجمت.

(المعجم اللغة العربية،2008،ص2473)

بينما اصطلاحا عرّفه بخيت (1988) : أنه "علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها."

(عبد الله يوسف أبو سكران،2009،ص15)

ج-التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التوافق النفسي أي شعور المتمدرس بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته.

6-الدراسات السابقة:

6-1دراسات خاصة بخدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

ا-الدراسات الأجنبية:

_ دراسة "روزفلت ونيلسون" (1996)

بعنوان: "تقسيم دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني" . تكونت عينة الدراسة من 123 تلميذ وتلميذة حيث أشار الباحثان إلى ثلاث أهداف رئيسية يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي في:

- اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فما يتعلق بالتلاميذ.
- وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة
- قدرته على تقسيم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المؤسسة، وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة كبيرة لكن الأساليب المتعلقة بتقسيمهم تحتاج إلى تطوير والمشاركة الفعلية منهم.

_ دراسة هاسارد (1976) تمثلت في معرفة الدور المثالي والفعال للمرشد في المدارس الثانوية ، أجريت سنة 1976 في 5 ولايات أمريكية في مقاطعة أونتاريو بكندا ، وتكونت عينة الدراسة من 96 مرشدا و 67 مديرا نائب مدير، وقد اعتمدت هذه الدراسة على رأي المدراء واستخدم الباحث أدوات القياس التالية:

قائمة وظيفة المرشد ومقابلات مع مجموعة من المدراء ، وتوصلت الدراسة إلى أن المرشد ذو فعالية يمتاز بالصفات التالية : التعاون من أجل التخطيط لدعم السياسة التعليمية ،إجراء الدراسات لمعرفة المشاكل وإيجاد الحلول.

قدرته على جمع المعلومات من المسترشدين:

توصلت الدراسة إلى أهمية إن يتصف المرشد ببناء علاقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة ومع المجتمع المحلي ، كما بينت أنه لابد للمرشد التربوي أن يكون قادرا على الاتصال الجيد مع الآخرين لنجاح عمله والى أهمية التدريب في زيادة فاعلية الذات لدى المرشد والتي تعتبر عاملا مهما للتنبؤ بأدائه التربوي ، كما يجب مراعاة الدورات والندوات واطلاعه على كل المستجدات في مجال عمله.

ب-الدراسات العربية:

_ دلال بكريحول (2005) والمعنونة بـ"دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها المدرسة الجزائرية وهي مشكلة تهميش دور مستشار التوجيه اجتماعيا وتربويا وانتشار عدم التوافق الدراسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع مختلف البيانات، واعتمد أيضا على العينة العشوائية البسيطة ، فقد تم اختيار هذه العينة التي يبلغ عدد أفرادها (612) تلميذ وتلميذة .حيث تم تحديد العينة ب 100 تلميذ من تلاميذ ثانوية بعجي محمد بأولاد دراج، المسيلة .أما عن أدوات البحث التي إستخدمت في الدراسة، فهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة. وتنطوي نتائج هذه الدراسة على ما يلي:

- للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي .
-للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية .
-للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.
-لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

_ دراسة "إسماعيل الأعور" (2005) بعنوان: "واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني."

وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي، وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام، وما هي رؤية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤشرات التعليم الثانوي.أما عينة الدراسة فتكونت من أداتين وهما: استمارتين؛ الأولى موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي الذين بلغ عددهم 600 تلميذ وتم أخذهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة، والسنة الثانية خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وقد بلغ عددهم 26 مستشار، وقد اعتمد الباحث على الأداتين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة حيث تولت الإدارة الأولى على 30 بند والثانية على 21 سؤال موزعين كلهما على 3 محاور و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية: الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراية المناسبة وطريقة التوجيه، في حين تختلف باختلاف الجنس المشترك.

_ دراسة "خديجة بن فليس(2015)" بعنوان: "معايير الاختبار الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في عمله التوجيه المدرسي والمهني."

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير التي يستند إليها تلميذ سنة أولى ثانوي في اختياره للتخصص الدراسي. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستلمت عينة الدراسة على 100 فرد من مجموع 50 تلميذ في سنة أولى ثانوي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية بن بولعيد بولاية باتنة واستخدمت الاستبيان كأداة للتحقق من صحة الفرضيات. وقد أسفرت النتائج بعد حساب ∑التي بلغت 13،33 وفي قيمة دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مختلف التخصصات، وصلت الفرضية الثانية على 49،4 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمعايير لاختبار الدراسي.

6-2 دراسات خاصة بالتوافق النفسي:

ا-الدراسات الأجنبية:

دراسة أندريسن (1982)

بعنوان The predictive value of Adjustement Disorders A follow upstudy :

بدراسة تتبعيه لمدة 05 سنوات لبحث القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق لدى عينة قوامها(100)من المرضى الذين شخصوا أنهم مصابون باضطراب التوافق النفسي والاجتماعي, وذلك بواقع(52)مراهقا و(47)راشدا, حيث أسفرت النتائج عن81 : بالمئة من الراشدين مقابل 44 من المراهقين لم تكن لديهم شكوى .

وأن المراهقين أكثر عرضة وأسرع إصابة بسوء التوافق والاضطرابات من البالغين 29 بالمئة من الراشدين مقابل 56 بالمئة من المراهقين كانت لديهم شكوى وساءت حالتهم وتعرضوا لنتائج واضطرابات أسوء خلال المتابعة حيث تزداد معادلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوى .

_ دراسة التوكير (Allthuker1995) تحت عنوان **التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة المسرعين في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المدرسين،** استهدفت الدراسة التعرف على التوافق الاجتماعي للطلبة المسرعين في المدارس الإعدادية وقد شمل البحث الطلبة المسرعين في المدارس الإعدادية في بركلي "كاليفورنيا" بحيث بلغت عينة البحث (135) طالب، واستخدم الباحث مقياس لقياس

التوافق لدى الطلبة المسرعين ولم يذكر الباحث فيما إذا كان قد تبنى المقياس أو قام هو بإعداده , وأظهرت النتائج بعد تقويم المدرسين للطلبة المسرعين ، ومدى توافقهم بأن (79%) منهم اجتماعيا متوافقون.

ب-الدراسات العربية:

دراسة دخلان (2005)

بعنوان ضغوط الطلاق والتوافق النفسي عند المطلقات في قطاع غزة,هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من الضغوط والتوافق النفسي لدى المطلقات والتعرف على مدى اختلاف التوافق النفسي والاجتماعي للمطلقات باختلاف مستوى الضغوط لديهن، وبلغت عينة الدراسة 195فردا من مختلف مناطق غزة وإلا يزيد عمر المطلقة عن عمر 45 واستخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية منها اختبار "ت" التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد تم استخدام مقياس للضغوط النفسية ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة حيث توصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود فروق دالة بين مطلقات تغزى لمتغير السن في مستوى الضغوط النفسية لصالح من طلقهن في سن أكبر, توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي تغزى إلى المتغيرات التالية: (السن عند الزواج ,السن الحالي للمطلقة, عدد سنوات الزواج, عدد سنوات الطلاق).

_ دراسة الجماعي (2007)

بعنوان **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي وأيضا الكشف عن درجة الاغتراب والتوافق بين الطلاب اليمنيين والطلاب العرب، شملت الدراسة الطلاب اليمنيين والطلاب العرب الدارسين في الجامعات اليمنية (حكومية) و (أهلية) ولكلا الجنسين وللمراحل الدراسية الأربع وللتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2000 -1999)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعات اليمنية ولكلا الجنسين وللتخصصات العلمية والإنسانية وقد بلغت (351) طالباً وطالبة إضافة إلى قيام الباحث ببناء مقياس الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي وهي علاقة عكسية فكلما زاد الاغتراب قل التوافق.

– انخفاض نسب التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة العرب واليمنيين على حد سواء بينما كان الطلبة اليمنيون أكثر اغتراباً من الطلبة العرب.

وكما أجري **الشهري (2011)** دراسة بعنوان أثر برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعدده 32 طالبا وتم تقسيمه إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة 16 طالبا, والمجموعة الثانية التجريبية وعددها 16 طالبا وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية الطلاب المتأخرين دراسيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي توفرت لدينا يمكن تحديد مجموعة من الاستنتاجات الآتية :

بالنسبة لدراسات مستشار التوجيه فقد هدفت إلى معرفة مستوى خدمات التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية، كأوضاع الإرشاد النفسي المدرسي كالواقع الفعلي لتطبيق كممارسة برامج التوجيه والإرشاد، وما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات، وكذا واقع العملية الإرشادية في منظومتنا التربوية وبالأخص في المرحلة الثانوية، وتقويم البرامج الإرشادية في المدرسة الثانوية ومدى تحقيق الإرشاد في المدارس الثانوية لاحتياجات التلميذ التعليمية كالاجتماعية كالشخصية، كأداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية، ورأي الطلبة حول جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لهم وطبيعة اتجاهاتهم نحوها، ونجد ذلك في **دراسة" روزفيلت ونيلسون سنة(1996)** ودراسة **دراسة دلال بكريحول(2005)** ودراسة **خديجة بن فليس(2015) و بوعلبة حفصة واسيا (2019).**

وتنوعت العينات ما بين مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي، كما أن معظم الدراسات الخاصة بمتغير الخدمات الإرشادية كانت تعمل مع المراهقين في الطور الثانوي كدراسة **دراسة دلال بكريحول (2005)** و **بوعلبة حفصة واسيا (2019) ودراسة إسماعيل الأعور (2005)**، وهي دراسات اتخذت جميع العينات في مرحلة التعليم الثانوي، وهي المرحلة التي عادة ما يتم التدخل فيها لتحسين علاقات التلميذ بالمحيطين به خاصة في المحيط الاجتماعي باستثناء دراسة **دراسة هاسارد (1976)** و التي شملت من يعملون في مجال التوجيه والإرشاد.

كما تباينت الأدوات التي استخدمتها نظرا لطبيعة كل دراسة والهدف منها ، ولكن معظم الدراسات اتفقت في استخدام أداة الاستبيان لقياس مدى تحقيق برامج التوجيه والإرشاد، كمعرفة أوضاع

الإرشاد النفسي والمدرسي ومدى تحقيق الإرشاد في المدارس الثانوية لحاجات التلميذ إلى الخدمات الإرشادية وفعاليتها في حل مشاكل التلميذ في الطور الثانوي، كما في دراسة **بوعلبة حفصة واسيا (2019) و دراسة دلال بكريحول (2005) ودراسة إسماعيل الأعور (2005).**

وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورا فعال في مساعدة التلميذ على مواجهة وتجاوز بعض المشكلات التي من شأنها أن تؤدي به إلى الإخفاق في حياتهم الدراسية، وذلك أن مستشار التوجيه المدرسي في علاقته المباشرة مع التلميذ يكشف المشكلات الحقيقية التي يعانون منها وحاجاته للخدمات الإرشادية، وبالتالي تفهمها ومساعدتهم على تخطيها، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات وكشفت أن فئة تلاميذ الطور الثانوي هم أكثر عرضة لمشكلات خاصة تلاميذ السنة الثالثة الثانوي .

أما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الفئة العمرية ومن حيث الحجم ، وبحسب طبيعة كل بحث ، فالبحوث التجريبية كانت عيناتها اقل من عينات البحوث الوصفية فمثلا كانت دراسة **دراسة أندريسن (1982)** تضم في عينتها 100 مصاب باضطراب التوافق النفسي الاجتماعي،وتألفت **دراسة (Allthuker1995)** من (135) طالب من الطلبة المسرعين ومن الذكور فقط ودراسة قام بها **دخلان (2005)** التي ضمت 195 فردا من المطلقات، ودراسة **(الجماعي2007)** تألفت من(351) طالب وطالب من الجامعة وأيضا **دراسة الشهري (2011)** ضمت 32 طالب و **دراسة بوعلبة حفصة و أسيا(2019)** التي ضمت 32 طالب وطالبة من جامعة ادرار. ولقد تنوعت الأدوات المستعملة في دراسة التوافق النفسي فهناك من استخدم أداة أعدها الباحث كما في دراسات **(Allthuker1995)** ودراسة **(الجماعي2007)** بينما دراسات أخرى تبنت من طرف باحثين آخرين كدراسة **بوعلبة حفصة و أسيا(2019)** المعد من قبل **هيوم.**

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

دراسات جمعت بين متغيرين :

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة لم يتحصل الباحث على دراسات جمعت بين متغيرات دراستنا والدراسات السابقة إلا **دراسة بوعلبة حفصة و أسيا(2019)** تحت عنوان **دور مستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** أجريت هذه الدراسة من طرف الباحثتين بولاية ادرار، وكان قوامها 30 تلميذ تم تقسيمهم على النحو الأتي (6 ذكور) و(24 إناث) من سنة الثالثة ثانوي، وقد اعتمدتا الباحثتين على مقياس التوافق النفسي من إعداد هيوم ومقياس مستشار

التوجه المقدم لتلاميذ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستشار التوجيه المدرسي ودوره في إحداث التوافق النفسي للتلاميذ .

ومن خلال العرض السابق هناك بعض نقاط التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات و الدراسة الحالية :

من حيث الهدف: هدفت دراستنا إلى دراسة خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا وهذا ما يتفق مع دراسة بوعلبة أسيا(2019) وحفصة واختلفت مع بقية الدراسات.

من حيث العينة: اعتمدنا على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة وقد اتفقت مع دراسة أندريسن (1982) واختلفت مع بقية الدراسات كدراسة دخلان (2005) التي ضمت 195 ودراسة بوعلبة أسيا وحفصة (2019).

من حيث الأدوات: اعتمدنا على الاستبيان المقدم لدى تلاميذ البكالوريا و الذي اتفق على هذه الادات اغلب الدراسات

من حيث النتائج: توصلنا الى وجود علاقة بين خدمات مستشار التوجيه و التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا و التي لم تتفق مع دراسة بوعلبة أسيا وحفصة (2019) بينما اتفقت فيها بعض الفرضيات الجزئية.

الفصل الثاني

خدمات مستشار التوجيه

تمهيد
1-نشاة التوجيه المدرسي
2-تعريف التوجيه المدرسي
3-اهمية التوجيه المدرسي
4-تعريف مستشار التوجيه
5-الاطار المكاني والزماني لعمل مستشار التوجيه
6-خدمات مستشار التوجيه
7-وسائل عمل مستشار التوجيه
8-الحاجة الى خدمات مستشار التوجيه
9-الصعوبات التي يواجهها
خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية للتلاميذ حيث يتمكن فيها من اختيار مشروعه الشخصي والذاتي، وخاصة تلاميذ المستوى الثالثة ثانوي حيث تصحبها عدة مشاكل نفسية ودراسية واجتماعية، مما يحتاجون إلى مساعدة خاصة ومؤهلة من طرف أعضاء الأسرة التربوية، ويقع على عاتق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المسؤولية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم ويرشدهم لمواجهة الصعوبات التي تواجههم والوصول بهم إلى مستوى جيد وتحقيق مشروع مناسب خلال حياتهم ،والعمل على اكتساب الاستقرار النفسي ،وتحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم، وخاصة التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية يحتاجون إلى رعاية خاصة بهم من اجل مساعدتهم على التخفيف من ضغط الامتحانات ،والتخلص من التوتر والقلق وإعطائهم طرق صحيحة للمراجعة المنظمة والمذاكرة الجيدة.

وقد جاء هذا الفصل متناولا موضوع خدمات مستشار التوجيه المدرسي، قد تطرقنا فيه إلى نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي، وتعريفه، وأهميته، وتعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، والإطار المكاني و الزماني لعمله، وخدماته، ووسائل عمله، والحاجة إلى خدماته، وأخيرا الصعوبات التي يواجهها.

1-نشأة التوجيه المدرسي:

يعتبر التوجيه المدرسي حديث النشأة، فقديما كان الاعتماد على الآباء في توجيه أبناءهم، لكن المفكرين القدامى ذهب اهتمامهم بهذه المشكلة حيث يشير" أفلاطون " في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية وإعداد المواطن لوظيفته في المستقبل بطريقة ملائمة، وأكد في قوله أن قيام الحكومة واستمرارها لا بد أن تقوم على تباين الناس كل واحد بطبعه، وهذا يستدعي قيام كل فرد بدوره اللازم، وكذلك أن الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه والإرشاد المدرسي يرجع إلى الفيلسوف" غالي جون ديوي 1899 " يرى أن المدارس بدأ اهتمامها بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبح الأطفال يقسمون وفقا لاستعداداتهم وليس لمستويات عامة وجامدة، وقد أيد" ثورانديك" اراء" جون ديوي " تقريبا في نفس الفترة(في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين) رأى أن المدارس تحول اهتمامها إلى نمو الطفل بدلا من المادة التي يتعلمها فقد ظهر عام 1951 م مصطلح الإرشاد النفسي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية، التي رأت أن ارتباط حاجات الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدى إلى أن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمرة وعلى المرشد النفسي أن يبحث باستمرار على أساليب تساعده على تحقيق دوره بنجاح، ولكن البداية الحقيقة لدور المرشد الطلابي كانت على يد" وليام سون "في كتابه كيف نرشد الطلبة عام 1939 م، وفي عام 1952 م اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس، كما استمر الاهتمام بالمرشد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المناصب في مجال التوجيه والإرشاد.

(سعيد عبد العزيز،2004، ص12)

2-تعريف التوجيه المدرسي:

توجد اختلافات كثيرة ومتعددة في تعريف عملية التوجيه المدرسي بين فلاسفة ومفكرين كلا حسب نظره:

- تعريف **(سوبر،1955)** هو:"مساعدة الفرد على فهم حاضره وإعداده لمستقبله من اجل الوصول إلى مكانه المناسب له، ومجتمعه المحيط به". **(حمدي عبدالله ،2013، ص39)**
- يعرف أيضا بأنه" العملية الرئيسية في خدمات التوجيه ويعتبر الخدمة الختامية لبرنامج التوجيه " **(عتوته، 2018، ص 09)**
- بينما عرفه **(حامد عبد السلام زهران،1980)**: "التوجيه هو عملية توعية مستمرة ومخططة لأجل مساعدة وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه وفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسميا ونفسيا واجتماعيا، وانفعاليا، ويحدد مشكلاته ومعرفة الفرص المتاحة أمامه لبناء إمكاناته بصورة ذكية إلى أقصى درجة ممكنة من اجل اتخاذ قراراته الحياتية في ضوء رغباته" **(ص10)**
- ويشير **(جود)** :"على انه عبارة عن تعاون قائم على أساس فردي وشخصي يتعلق بمجموعة من المشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية وتدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات والبحث عن حلول لها بمساعدة متخصصين في هذا المجال ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يكتسب فيها المسترشد كيفية اتخاذ قراراته بذاته" . **(محمد برو،2010،ص10)**

3- أهمية التوجيه المدرسي:

إن التوجيه له أهمية كبيرة في حياة التلميذ باعتباره الوسيلة التي تساعده على النمو والنضج والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على حل مشكلاته وتتجلى أهميته فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ على فهم فرص الحياة وأنواع الدراسة والعمل المتاحة في المجتمع ومعاونته على اختيار نوع التعليم وفقا لإمكانياته.
- مساعدة التلميذ في اتخاذ أهداف ذاتية حقيقية واقعية من اجل تفهمه لما لديه من إمكانيات لتهيئة الظروف من اجل منع الانحرافات النفسية والعقلية والتقليل من فعاليتها إلى أدنى درجة ممكنة.
- البحث عن مشكلات التلاميذ وتشخيصها ومساعدتهم على حلها داخل المدرسة أو خارجها عن طريق وعي الطالب بمشكلته وإعداده للمرحلة التعليمية التالية قبل انتقاله لها وتعريفه بالمدرسة الجديدة بعد التحاقه بها. **(زهران،1980، ص32)**
- تقديم خدمات علاجية متنوعة لفئات مختلفة من المسترشدين مثل مشكلات الإدمان على الكحول والمخدرات والمشكلات الزوجية والمهنية.

- عبارة عن عملية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد داخل المدرسة وبين الأعضاء المدرسة.
- استحداث برامج جديدة ومتطورة لتنمية القدرات ومهارات المرشدين. **(أبو عباة، 2000، ص27)**

4- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- "هو المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للتلاميذ بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، ويمثل همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني".
- "ويعتبر عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التحصيلي للتلاميذ والأداء التربوي للعملية التعليمية".

(القاضي،2000، ص75)

- "هو مختص نفساني يعمل على تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه في المدرسة للتلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ويقوم بأعمال تربوية، بيداغوجية تقنية". **(إبراهيم الطيبي،2013، ص61)**
- "هو مدرس اختصاصي في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للطلاب من خلال أربعة جوانب وهي الإرشاد، وتوجيه الجماعات الكبيرة، الاستشارة، التنسيق". **(حمدي عبدالله،2013، ص40)**

5- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه:

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه و كيفية أدائه لهذه المهام كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردّد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسّمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل.

وتتمثل هذه المؤسسات في مركز التوجيه المدرسي و المهني ، الثانوية(المتقن) و الإكماليات.

5-1- مركز التوجيه المدرسي و المهني:

إن مركز التوجيه المدرسي و المهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد، كما أن الخدمة المقدمة فردية و جماعية، ويتم بالتنّسيق مع مراكز التكوين المهني و مؤسسات الإنتاج و الشغل و مؤسسات التعليم فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم

الدراسة و التكوين و عالم الشغل. يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه المدرسي و المهني، يوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية و يسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي و المهني يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يشكل من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني.

5-2-الثانوية (المتقن):

إن التعليم الثانوي معّد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفق الشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمتها زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع، وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية . مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات، تأخذ السنة الأولى شكل الجذع المشترك ويقسم إلى تعليم ثانوي عام، و تكنولوجي، و تعليم ثانوي تقني.

ونظرا إلى اهتمامات التلاميذ بنموهم في مختلف مراحل التعليم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة و متنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية، وللاقتصاد الوطني و التنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى.

(تركي رابح 1998، ص126)

وفقا للمنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلاميذ و تحسين مردود المؤسسة التربوية ككل.

5-3- الاكماليات:

تمتد المدرسة الأساسية على تسع سنوات، تعتبر حجر الزاوية في بناء منظومة التربية و التكوين كما أن إدراج التقنيات المتعددة في هذا المستوى يمثل العنصر الأساسي في تحديث التعليم الأساسي، على أن النظام يتطلب نوع مع التعاون يحدده تشريع ملائم بين الأطراف الاجتماعية والمدرسية.

(زرهوني الطاهر 1991 ، ص09)

6- خدمات مستشار التوجيه المدرسي :

تعد الخدمات الإرشادية خدمات سيكولوجية تهدف إلى تسير السلوك الفعال للتلميذ، وهو السلوك الذي يتحقق بواسطته انجاز التلميذ لمهام النمو، وأدائه لأدواره بفعالية ومن ثم تحقيق أهداف العملية التربوية ،و تتمثل استراتجيات هذا السلوك في: أ-تعليم وتنمية المهارات ب-تغير السلوك ج-تنمية السلوك، ومختلف قدرات الفرد. ومن هذا المنطلق فإن الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد في المؤسسة متنوعة تتمثل في:

6-1- الإعلام: هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية، التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق الأخبار،والمعلومات عن قضايا، والموضوعات والمشكلات ،ومجريات الأمور ، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة ، لدي فئات المتلقين للمادة الإعلامية ،كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما .

أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة ، تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي ، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات، لفرد أو جماعة في تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة. كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي ، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية ، التي تنمي قدراته ومهارته ، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصات في التعليم العالي. إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي.

و يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ، ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ ، والمتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ ، وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمة أو الخاصة بشأن المسارات التكوينية والمنافذ المهنية والتكوينات المستمرة.

6-2-التوجيه: نجد أن التوجيه والإرشاد في غالب الأحيان متلاصقان ، ويكمل كل منهما الأخر ، وهذا ما ذكره حامد زهران بتعريفه الإرشاد والتوجيه باعتبارهما يشكلان معا ((عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، يدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكاناته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية ، والتوافق شخصيا وتربويا وأسريا وزواجيا)) أما التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه – العمل الميداني – فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار ، تهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا، يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم .

6-3- الإرشاد مع الأفراد والجماعات :ويشمل على:

أ-الإرشاد الفردي

ب-الإرشاد الجمعي

ت-العلاج النفسي الفردي والجماعي

وإرشاد الجمعي لا يقل أهمية عن الإرشاد الفردي، ويلاحظ أن الإرشاد الجمعي لا يستخدم كثيرا في المدارس، ويفسر ذلك بأن كثيرا من المرشدين يعتقدون أنهم لم يتدربوا على الإرشاد جمعي جيد ، بحيث يتميز هذا الأسلوب بالواقعية، ويتم هذا من خلال ملاحظة تفاعل التلاميذ بشكل واقعي، كما أن التلاميذ يمكن أن يساعدوا بعضهم البعض على فهم السلوك والتعامل معه، ويتحقق التلاميذ أنهم ليسوا وحدهم الذين يعانون من المشكلات، ومن المهم أن يدرب المرشد النفسي على اكتشاف وصياغة اختبارات و الاستراتجيات الإرشادية التي تكون فعّالة في مجتمع التلاميذ الذين يقوم بإرشادهم، إذ أنّ هنالك مرشدون يستخدمون أساليب إرشادية مستوردة من ثقافات أخرى، ويجب أن نؤكد أن ما يصلح في مجتمع ما للوصول إلى نتيجة معينة قد لا يصلح في مجتمع آخر للوصول إلى نفس النتيجة.

6-4- التقدير والتقويم والتشخيص: وفي هذا النوع يتطلب التدخل لفهم سلوك العميل باستخدام أساليب التقدير والتشخيص ، والمرشد هو المهني المختص بإجراء الاختبارات و تفسيرها للعملاء، واستخدام أساليب التقدير المختلفة ،ومهمّة المرشد المدرسي في الكثير من الدول النامية، ومن بينها الدول العربية ، ليست يسيرة ذلك أن الأدوات السيكولوجية و خاصة الاختبارات التي وضعت وقننت لتلائم البلاد العربية قليلة، وأغلبها قنن على عينات محدودة مما يحد من قابليتها للاستخدام ،كذلك فان البيانات التي

تعبر عن مدى صلاحية أدوات التقدير للبيئات المحلية غير متوافرة، وقد أوصت رابطة علم النفس الأمريكية بضرورة توفير معايير محلية للأدوات السيكولوجية، ومن ثمّ يكون على برامج إعداد المرشدين أن تهتم بإعداد المرشدين إعدادا جيدا في القياس النفسي واستخدامه.كما يجب أن يدرب مرشدو المراحل التعليمية على الأدوات التي تحتاج إليها كل مرحلة، وذلك قبل بدء المرشد لعمله . مثل اختبارات القدرات والتحصيل والميول . فمثل هذه الاختبارات تكون مفيدة في إرشاد التلاميذ، وإعداد خططهم التربوية والمهنية وغيرها من الخطط الحياتية.

(عبد الله محمود سليمان، 2009 ، ص152)

6-5- الاستشارة: وتعتبر خدمة غير مباشرة يقدمها مهني متخصص مثل المرشد لشخص آخر يتعامل مع العميل وذلك لمساعدة هذا الشخص بمختلف المعارف والاستراتجيات لفهم سلوك العميل والتعامل معه، ووضع خطة لتدخل مع هذا السلوك وعادة ما يكون الأشخاص الذين تقدم لهم الاستشارات الإرشادية غير متخصصين في دراسة السلوك وإدارته. **(عبد الله محمود سليمان، 2009 ،ص 153)**

ويقدم المرشد استشارته للمدرسين والوالدين وغيرهم من المهنيين الذين يتعاملون مع التلاميذ، مثل :المعالج النفسي والأسري، وان من مهمة المرشد أن يقدم استشارات ومعارف والأساليب العلمية للوالدين لفهم و إدارة سلوك أبنائهم .وقد يكتشف المرشد حاجة أسرة تلميذ معين للعلاج، هنا يجدر من المرشد أن يحول هذه الأسرة إلى العلاج الأسري في خارج المدرسة.

وذلك باستئذان الوالدين والأسرة، ويمكن للمرشد أن يستشير المعالج بإعطائه منظورا لسلوك التلميذ في المدرسة، والوصول معه إلى خطة لتعامل المدرسة والمرشد مع هذا التلميذ.

6-6- البرامج: ارتبط الإرشاد النفسي منذ نشأته بتقديم خدمة الإرشاد الفردي و الجمعي.لكن تطور الإرشاد من المساعدة في حل المشكلات والتوافق، واختيار المسارات التعليمية والمهنية، إلى تخطيط أدوار الحياة وتنميتها. ومن هنا برزت الحاجة إلى تدريب العملاء على اكتساب المهارات، ولتحقيق ذلك أصبح تخطيط مرحلة مهمة لتحقيق أهداف معينة ومكونا أساسيا من مكونات البرنامج الإرشادي.

وهناك عدة أنواع من البرامج تقدم في إطار الخدمات الإرشادية من أهمها:

أ- البرامج التي تهتم بتحقيق الأهداف الإرشادية: مثل برا مج تعليم الوالدين، وبرامج تعليم وتنمية أدوار الحياة، وبرامج مهارات الاستكشاف، والاختيار والتخطيط لأدوار الحياة الأخرى، وكلها يستخدمها المرشد لمساعدة التلاميذ في المراحل المختلفة من الدراسة بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية.

ب-خدمات المعلومات: من أساليب التدخل الإرشادي المهمة مساعدة التلاميذ والاختيار واتخاذ القرارات وتحتاج هذه المهارات إلى المعلومات التي تمكن للتلاميذ من تحقيق هذه الأهداف.

6-7- تقويم الخدمات الإرشادية : يهدف تقديم الخدمات الإرشادية إلى اختيار مدى فعالية المكونات السابقة مثل: أساليب تقدير وتقويم وتشخيص السلوك، وأساليب التدخل الإرشادي(الإرشاد الفردي والجمعي والاستشارة والبرامج الإرشادية) ويفيد مثل هذا التقويم في تحديد جوانب الفعالية في الخدمات الإرشادية، وجوانب القصور فيها والعمل على تعديلها.

ومن هذا المنطلق فان الهدف الأساسي للخدمات الإرشادية في المدرسة هو تحقيق الفاعلية الإنسانية، وتنمية السلوك التلميذ، وهذا يتم من خلال مختلف التقنيات لمساعدته من خلال برامج إرشادية متنوعة.

7- وسائل عمل مستشار التوجيه:

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه، وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها، ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ، وأبرز هذه الوسائل ما يلي:

- ✓ **البرنامج السنوي:**

يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية، وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة ، وبمقاطعة تدخله عامة، فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه أثناء ممارسته المهنية.

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول و الثاني من الدخول المدرسي). يضم البرنامج السنوي:

- ذكر المستوى.
- المحور.
- الأشهر .
- الأسابيع .
- الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها و مدة إنجازها.

✓ **البرنامج الأسبوعي:**

تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقا.

إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي، وتجسده ميدانيا.

(سامية زناتة 2003 ، ص02)

ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاثة نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن، يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

✓ **الكراس اليومي:**

هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية ، تقارير حول النشاطات الكبرى، يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها.

إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

- التاريخ (تاريخ اليوم، الشهر، السنة).
- المحور (يتم تحديده مثل :الإعلام، التوجيه، المتابعة).
- النشاطات المنجزة.

- التقويم.

✓ **سجل الاستقبالات:**

ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم .
- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية .
- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية .
- الجمهور الواسع غير المتمّرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه، يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذا، العنوان الشخصي له، طلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام، و النموذج الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(01): سجل الاستقبالات

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطالبي الإعلام

✓ **كراس التكوين:**

يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات (مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي).

✓ **المذكرة الإعلامية:**

قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لابد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة.
- الموضوع :تحديد موضوع ومستوى التدخل.

- الأهداف الإجرائية:تصاغ على الشكل التالي :أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على...
- طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة أو خطوات سير الحصة.
- التقويم :عن طريق أسئلة استرجاعية أو تطبيق تقويمي ،.....الخ.
- ذكر لقب واسم المستشار.
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

✓ **التقرير الفصلي:**

يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول، الثاني، الثالث).

✓ **تقارير النشاطات المنجزة:**

عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه،.....الخ) يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

✓ **سجل تحليل النتائج المدرسية:**

على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية، يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية (9أ،1 ثا،2 ثا،3 ثا) ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام الاكماليات وبثانوية أو متقن الإقامة. **(خديجة بن فليس 2014 ،ص141)**

8- الحاجة إلى خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يختلف الأفراد فيما بينهم وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع المتطلبات والمكافئات المهنية المختلفة والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكل ما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كل ما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل .ولاشك أنّ هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق التوافق أو التكيف لدى التلميذ.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى خدمات مستشار التوجيه المدرسي و المهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

- **الزيادة في عدد التلاميذ:**

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها .كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

- **تنويع برامج التعليم الثانوي:**

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم بالثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية و الأنشطة المختلف التي يتلقونها في المدرسة والثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

(راوية حسن، 2001،ص381)

- **التقدم التكنولوجي السريع:**

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة و التركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية و سوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

- **قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:**

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات و التغير المستمر في الإطار الاقتصادي و الاجتماعي وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية و توجيه أبنائها، بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية و كذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذا لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، و بالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية و الاجتماعية و التربوية.

➢ **تطور الفكر التربوي:**

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، و منه تطورت نظريات علم النفس، وعلم الاجتماع و علوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه و جعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

(راوية حسن،2001،ص381)

9-الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه:

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه:

9-1- صعوبات معرفية.

9-2- صعوبات مادية.

9-1- صعوبات معرفية:

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ، وقد يكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من% 90 من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادات لسانس في علم الاجتماع أو علم النفس، وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

9-2- صعوبات مادية:

➢ **ما يتعلق بوسائل العمل:**

نظرا لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه، كجهاز الإعلام الآلي مثلا، فهو كثيرا ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من ماله الخاص ، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ..... الخ). ضف إلى ذلك فإن المستشار عندما ينتقل إلى مقاطعة تدخله وتكون أحيانًا في أماكن بعيدة عن بعضها وهذا يدفعه للتنقل أيضًا بوسائله الخاصة.

- **اتساع مقاطعة التدخل:**

نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الاكماليات، وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بكل سنوات التعليم الأساسي والثانوي، ويهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته.

(وزارة التربية الوطنية ،1999/1998)

خلاصة الفصل:

إنّ مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل على تقديم كل الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده في اختيار الفروع المناسبة وفق ما يناسب إمكانياته الدراسية وميولاته واستعداداته، كما يعمل على إدماج التلميذ في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام و التوجيه والتقويم. ويساعده في تقييم ذاته وتقبلها كما هي واكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار السليم في شأن مشروعه الدراسي والمهني.

الفصل الثالث التوافق النفسي

تمهيد

1-تعريف التوافق

2-تعريف التوافق النفسي

3-تصنيفات التوافق النفسي

4-خصائص التوافق النفسي

5-مؤشرات التوافق النفسي

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

7-سوء التوافق

8-مظاهر سوء التوافق

9-التوافق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس، بحيث أن علم النفس هو علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة المحيطة به، ومن أهم المجالات التي درس فيها التوافق المجال الدراسي، فان المجال التربوي يعتبر عملية مستمرة وان التلميذ يسعى لتحقيق التوافق لاستيعاب المواد الدراسية والعمل على إقامة علاقة ناجحة وجيدة مع الأساتذة والزملاء مما يؤدي إلى التكيف المدرسي ومواجهة الصعوبات التي تعترضها خلال فترة التمدرس، ومن هنا جاء هذا الفصل معالجا موضوع التوافق النفسي متناولا مختلف تعاريف خاصة بالتوافق النفسي، وتصنيفاته وخصائصه، ومؤشراته ،والنظريات المفسرة له، وسوء التوافق ومظاهره وفي الأخير التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

1-تعريف التوافق:

هناك تعاريف عديدة للتوافق جعلت العلماء والمفكرين يختلفون فيما بينهم ومن أهم هذه التعريفات نجد:

- **(لازاروس 1984):**"يرى انه مجموعة العمليات النفسية المساعدة للفرد للتغلب على الضغوط المتعددة ". **(قريشي،2000،ص46)**
- **(برون):**"يعرفه بأنه عملية منسجمة مع البيئة، والقدرة على إشباع اغلب حاجات الفرد".

(أبو عوض،2008،ص202)

- ويعرف أيضا بأنه سلوك موجه للتغلب على صعوبات التي توافق البيئة، من اجل إشباع حاجياته وإرضاء دوافعه. **(دسوقي، ب س، ص32)**
- وهناك بعض المفاهيم المتعلقة بهذا المفهوم منها:

-التكيف: يوجد هناك ترادف كبير بين المصطلحين الى حد المطابقة فالتكيف في نظر "موراروكلاهكون" عبارة عن سلوك يجعل الفرد حيا وصحيحا وفي حالة تكاثر، وفي نظر علماء النفس الفرنسيين عبارة عن التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التوافقية **(مدحت عبد الحميد،1990،ص82)**

-الصحة النفسية: هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة والقدرة على مواجهة الصعوبات النفسية التي يتعرض لها الفرد.

يرى فهمي"أنها تهدف إلى تماسك الشخصية وتقبل الفرد لنفسه وللأخرين مما يترتب عليه الشعور بالراحة النفسية. **(الداهري،2008،ص17)**

ويرى باحثون أخرون أن الشخصية السوية مرادفة لمصطلح الصحة النفسية وأن التداخل كبير بين هذه المصطلحات. **(بطرس،2008،ص112)**

-الموافقة:

يعتبر هذا المفهوم تجنب الصراع والقضاء عليه ويجب أن يكون عملية إيجابية مستمرة تواجه مطالب الظروف المتغيرة وان يكون مرنا إزاء الظروف الجديدة . **(بكوش الجموعي،2013،ص84)**

2- تعريف التوافق النفسي:

- **(بطرس 2008)**:"هو عبارة عن وجود علاقات متداخلة ومنسجمة مع البيئة من خلال إشباع معظم الحاجيات الإنسانية وتلبية هذه الحاجيات الضرورية للفرد، في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. مما يؤدي إلى خفض التوتر والتوازن" .

(ص112)

- يعرفه **(أبو النيل 1984)**: "هو رضا الفرد عن نفسه بمعنى أن تكون حياة الفرد خالية من الصراعات النفسية التي تتناسب مع مشاعر الذنب والقلق".

(سفيان،2004،ص204)

- **(عطية 2001)**:"يرى بأنه الحالة التي تتضمن حاجات الفرد ومطالبه لتحقيق الإشباع الكامل".

(الداهري،2008،ص15)

- ويرى **(احمد عزت راجح 1970)**:"انه عبارة عن حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبين بيئته المادي والاجتماعية". **(سعادي،2009،ص53)**

3- تصنيفات التوافق النفسي:

أ-التصنيف على الأساس البيولوجي:

ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو العمل على مواجهة الظروف البيئية بمرونة، أي انه عملية ديناميكية مستمرة يتوافق فيها الكائن مع بيئته فينبغي على الفرد أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

ب-التصنيف على الأساس الاجتماعي:

يرى زعماء هذا الاتجاه أن التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات من اجل التفاعل مع المجتمع.

ج –التصنيف على الأساس النفسي:

يرون أن التوافق يتم بين الفرد ونفسه والآخرين، وأن يشعر الفرد بان حاجاته مشبعة بالأمن والحب والتقدير والحرية ومدى قبوله من قبل الآخرين.

(أبو سكران،2009،ص16–17)

4–خصائص التوافق النفسي:

1–التوافق عملية كلية:

تعني اعتبار الفرد شخصية كلية وككل موحد في علاقته بالبيئة وكل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته، من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه، وعن العالم والدراسة والعمل والزواج، والعلاقات المختلفة بوجه عام.

2–التوافق عملية ارتقائية تطورية:

يعني أن التوافق لا يمكن التعرف عليه لدى الفرد إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالشخص يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى كل المراحل النمائية السابقة فذلك يعني سوء التوافق والنكوص إلى مرحلة سابقة.

3–التوافق عملية نسبية:

من خصائصه أنه يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية ويتوقف على عاملي الزمان والمكان، وأن للتوافق مستويات عديدة فالكائن يقوم بتغيير سلوكه واستجاباته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا.

4–التوافق عملية ديناميكية:

يعني هنا التوافق بأنه تلك النتيجة النهائية التي يحدث عنها صراع القوى المختلفة هناك الذاتي والبيئي، الفطرية والمكتسبة والمادي والقيمي والاجتماعي.

(شحادة الكحلوت،2011،ص14)

5–مؤشرات التوافق النفسي:

هناك مؤشرات مختلفة وعديدة للتوافق النفسي يمكننا إجمالها على النحو التالي:

1– التقبل الواقعي لحد الإمكانيات.

2- المرونة و الإستفادة من الخبرات السابقة.

3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.

4- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6- الشعور بالسعادة والراحة النفسية، والرضا عن الذات.

7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

10- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية.

(وافي،2006،ص67)

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

إن التوافق النفسي يتحدد من وجهة نظر مختلفة وتعتبر هذه النظرية الإطار المرجعي الذي نعرف من خلالها الأفكار التي تناولت هذا الموضوع ومن هذه النظريات مايلي:

❖ **نظرية التحليل النفسي:**

يرى" فرويد" أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا تكون لاشعورية، بحيث أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. ويعتمد التوافق عند" فرويد" على الأنا تجعل الفرد متوافقا وغير متوافق، والانا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع وتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق. **(سفيان،2004،ص165)**

إن الحيل الدفاعية أساليب غير مباشرة في أحداث التوافق النفسي هي وسائل توافقية لاشعورية من جانب الفرد وظيفتها مسح الحقيقة لكي يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق والإحباط والصراعات التي تهدد أمنه النفسي والهدف منها الثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة والأمن النفسي.

(زهران،2002،ص42)

تعقيب على نظرية التحليل النفسي:

ركزت في تصورها على توافق قدرة الفرد للتخفيف من التوتر وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد ارجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وان هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة المتغيرات الخارجية وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي.

❖ **النظرية السلوكية :**

يرى كل من" واطسن وسكينر "من أشهر مؤسسي هذه المدرسة أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد من السابق وساهمت في خفض التوتر لديه. **(وافي،2006،ص69)**

تعقيب عن النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق هو نمط المسايرة الاجتماعية، لان المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة ويرى أن التوافق بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة والمجتمع.

❖ **النظرية الإنسانية:**

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع وكان في مقدمتهم "كارل روجرز" و "ابراهام ماسلو" و "البورت" و ذلك أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون إلى التعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات، ويذهب"ماسلو""إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا أهمها:

- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- التميز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع. **(شعبان،1999،ص32)**

تعقيب عن النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وان التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقوم بها الناس والبيئة.

(زهران،2005،ص17)

- **النظرية المعرفية:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن طريقة الفرد في معالجة محيطه تؤدي إلى توافقه، فالتوافق الشخصي يأتي عن طريق تفاعل الشخص مع عالمه المحيط به بالطريقة نفسها التي يتفاعل بها مع العالم، أما الشخص الذي يعاني من تهديد ما فانه يشعر بان تغيير أساسيا على وشك الحدوث.

(الزغبي،2002،ص81)

أما ألبرت أليس يرى أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتكيف معها وان كل إنسان يمتلك القدرة على التكيف الذاتي، وقد أكد على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات، ويساعده على أن يستقيم في تفكيره حتى يصبح الحديث لديه أكثر منطقية وتفاعلية.

تعقيب عن النظرية المعرفية:

إن المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد انه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، وان أهمية الفرد ترتكز على قدرة الفرد الذاتية والمعرفية في إكسابه التوافق، كلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به كلما كان قادرا على التوافق السليم. **(سمارة،1991،ص69)**

7-سوء التوافق:

- يقصد به خلل أو عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية المختلفة مع نفسه ومع الآخرين.

(راجح،2009،ص463)

- يعني أيضا بأنه فشل الإنسان في تحقيق وإشباع حاجياته ومواجهة الصراعات المختلفة التي تواجهه في حالة عدم الانسجام. **(الداهري،2008،ص55)**
- يعني سوء التوافق عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أو عندما تحقق بطريقة لا يتوافق عليها المجتمع ولا ينجح في القيام بالكثير من النشاطات من بينها النجاح في الدراسة

والتمتع بحياة أسرية سعيدة، وتحقيق النجاح في اختيار المهنة فقد يعاني كثير في حياته من سوء التوافق. **(كفافي،2006،ص109)**

- وان سوء التوافق قد يمر الفرد بحالات نفسية قد تواجهه في المواقف الجديدة دون أن يستطيع حل مشكلاته، أو الاختيار بين بدائل متعارفة فيه. **(عثمان محمد،2017،ص27)**

8-مظاهر سوء التوافق:

إن لسوء التوافق مظاهر شتى ودرجات تختلف شدة وعنفا واستعصاء العلاج والإصلاح فقد يبدو في صورة مشكلة سلوكية مما يعرض لكثير من الأطفال مختلف الاضطرابات مثل: النوم الاعتراض عن الأكل، التبول اللاإرادي، السرقة والهروب من البيت، أو ما يتعرض إليه المراهقين كالانطواء، الأمراض النفسية الاضطرابات السيكوسوماتية، الانحرافات الجنسية، الأمراض العقلية، ومكن الأعراض التي تشترك فيها هذه المظاهر السابقة المختلفة، قلة إنتاج الفرد وعدم شعوره بالسعادة والرضا.

ونستنتج في الأخير أن سوء التوافق يكون أثره نتيجة المجتمع، أو هارب من المجتمع، أو عالة على المجتمع أو عاجز عن المجتمع.

(عزت راجح،2009،463)

9-التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:

يعتبر التوافق النفسي مصطلح مركزي في علم النفس عامة والمدرسي بصفة خاصة باعتباره ضروريا لاكتساب الفرد التكيف مع محيطه المدرسي فما يحمله التوافق النفسي في أبعاده المختلفة الشخصي، الانفعالي، الأسري، الاجتماعي، المدرسي، إذ تجد فيه التلميذ صعوبة في تحقيقه في المرحلة الثانوية ، وذلك لكونه في سن المراهقة وما يصاحبه من تغيرات في تصرفاته وتغيرات فيزيولوجية في بنيته و أحاسيسه وشعوره، و ضرورة توفير التوازن النفسي المطلوب ، وهذا ما قد يؤثر بالسلب على التوازن والتلاؤم لتحقيق التوافق النفسي، مما يدفعها إلى تقبل حلول توافقية أقل إشباعا لحاجاتها، أو إلى سلوك يتعارض مع القيم الاجتماعي فيكون ذلك انحرافا مع ذاته ومع محيطه المدرسي، حيث يعتبر سوء التوافق ظاهرة نفسية واجتماعية يعاني منها المجتمع المتقدم والمتخلف على حد السواء، ويمكن للفرد حل معظم المشكلات التي تتم على هذا المستوى أما الصراعات العميقة لا يمكن حلها على هذا المستوى فهي تؤدي إلى ظهور محاولات توافقية لا شعورية ،وهي أساليب دفاعية تشكل عناصر هامة في بناء شخصية الفرد بجانب الصراعات والاحباطات التي أدت إلى ظهورها.

وقد اتضح من خلال الدراسة التي قام بها سليمان سيد احمد حول المشكلات الدراسية 1995،أن هناك علاقة بين بعض جوانب السلوك في الدراسة ومشكلة اللا توافق، فالشخص سيئ التوافق يتغيب كثيرا ويخالف النظام المدرسي وصعوبة التمكن من مسايرة النظام المدرسي ،كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي كما يؤدي إلى اختلال التوازن الاتصالي داخل الفصل(أستاذ، تلميذ،مادة) ويتجلى كل هذا من خلال التحصيل الدراسي للتلميذ، بيد أن من الواضح أن من أهم سبب يخلق الصراع في هذا المجال والقدرة على التوافق الايجابي.

(سليمة مداني،2020،ص154)

خلاصة الفصل:

يسعى كل فرد في حياته إلى تحقيق التوافق سواء على مستوى الجانب النفسي له أو الاجتماعي، فكل سلوك يقوم به الفرد ما هو إلا محاولات لتحقيق التوافق والانسجام مع نفسه، ومع الآخرين الذي يخفض من توتره ويؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته، إلا أن تحقيق ذلك يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونته وخصائصه النفسية والاجتماعية.

وتختلف الطرق والأساليب المستخدمة في إشباع هذه الرغبات فبعضها يمكن أن تكون سلبية كما يمكن أن تكون ايجابية، وبالرغم من هذا الاختلاف في الأساليب والطرق تبقى عملية التوافق عملية مهمة في حياة الكائن الحي وهو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- العينة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

6- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة.



تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، وتحديد المشكلة وفرضيات البحث و الهدف منه وسبب اختياره، واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع، ومعرفة حيثيات الدراسة وذلك بتحديد متغيراتها والمتمثلة في الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي لتلاميذ وعلاقتها بتحقيق التوافق النفسي لديهم، والآن ننتقل إلى الجانب الميداني ،الذي يعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث من خلال التقديرات الكمية للجانب النظري، ويتوقف هذا على مدى صحة الإجراءات المتبعة، والتي تشمل على الدراسة الاستطلاعية المنهج المتبع، وعينة الدراسة،أدوات الدراسة (المقاييس) والأساليب الإحصائية والحدود الزمانية والمكانية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

« الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتي على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة» . **(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000 ، ص38).**

في ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة إنصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية ، فقد تم الإعتماد على مقياس جودة الخدمات الإرشادية ومقياس التوافق النفسي ، ولقد كان الهد ف من الدراسة الإستطلاعية ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة.
- طرق استعمال المقاييس
- التحقق من أهمية الموضوع علميا وعمليا
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق كل مقياس.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية: بعد حصول الباحث على إذن الموافقة من مديرية التربية لولاية المدية وذلك بتاريخ 12 مارس 2022، التحق بمكان الدراسة و المتمثلة في كل من ثانوية الزروق بوشريط إناث وثانوية الشهيد الطيب بوقاسمي ذكور الواقعتين بوسط مدينة المدية يوم 13 مارس وبعد اخذ الموافقة لإجراء الدراسة فقد اختار عينة استطلاعية تتكون من مجموعة صغيرة (30) وذلك لمعرفة مدى صلاحية المقاييس من حيث:

-فهم العبارات وتعليمة المقياس

-الصياغة اللغوية

-مدة الإجابة.

-مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة .

2- منهج الدراسة:

-المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريق الأسلم الذي يختاره الباحث من أجل أن يبقى في منأى أن يحسب ما هو خطأ صواب .

وهو الأداة التي تقف إلى جانب الباحث و الوسيلة التي يرتبط من خلالها بالموضوع ، وفي دراستنا هذه خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودوره في تحقيق التوافق النفسي الذي ينضوي ضمن الدراسات الوصفية التي لا تهتم بالحقائق و البيانات لذاتها و إنما لإستخلاص دلالاتها وفقا للأهداف التي ترمي إليها الدراسة و الوقوف عند الارتباطات التي توجد بين المتغيرات أو التمركز الذي قد يميزها أو الانحراف الذي يتجلى بين المتغيرات، وتتجه دراستنا إلى وصف للظاهرة محل الدراسة بغية الكشف عن حقيقتها و الوصول إلى الأهداف التي تم رسمها و التساؤلات التي طرحناها في الإشكالية

وحتى نبلغ مبتغانا بعيدا عن كل تحيز وتجنبا للأخطاء وتحقيقا للموضوعية لابد من اختيار مخطط واضح المعالم وسليم يوجه البحث ويقيده بالموضوع كي لا يحيد عن الأهداف التي تقتضيها الدراسة ويضبطها المنهج الملائم.

-المنهج الوصفي:

يعرفه ""الزوبعي1974 " في كتابه مناهج البحث في التربية على أنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تحديدها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية ".**(ص 51)**

و الدراسة الوصفية لا تهتم بالحقائق والبيانات لذاتها بل تسعى لاستخلاص جميع دلالاتها وتعرف الدراسة الوصفية بأنها " الدراسة التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع".

ومن خصائص الدراسة الوصفية هو اعتمادها على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويترجمها كميا أو كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها،وبما أن موضوع الدراسة هو الذي

يحدد المنهج المناسب فان طبيعة دراستنا تقتضي استخدام المنهج الوصفي القائم أساسا على وصف الظاهرة محل الدراسة وصفا دقيقا ويعتبر هذا المنهج على مختلف أدوات جمع البيانات،

كالمقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة و الاستمارة، و قد اعتمدنا على استبيان خدمات الإرشادية مع مقياس التوافق النفسي المقدم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

مجتمع الدراسة: شملت كل تلاميذ البكالوريا لسنة 2022/2021 بثانويتي الزروق بوشريط و الطيب بوقاسمي.

3-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أنها تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. **(رشيد زرواتي،2002،ص65)**

وقد تم اللجوء إلى استخدام العينة نظرا لما لها من أهمية خصوصا في الدراسات الميدانية لأن أصل البحوث الميدانية المعاصرة، تعتمد على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة من مجتمع البحث.

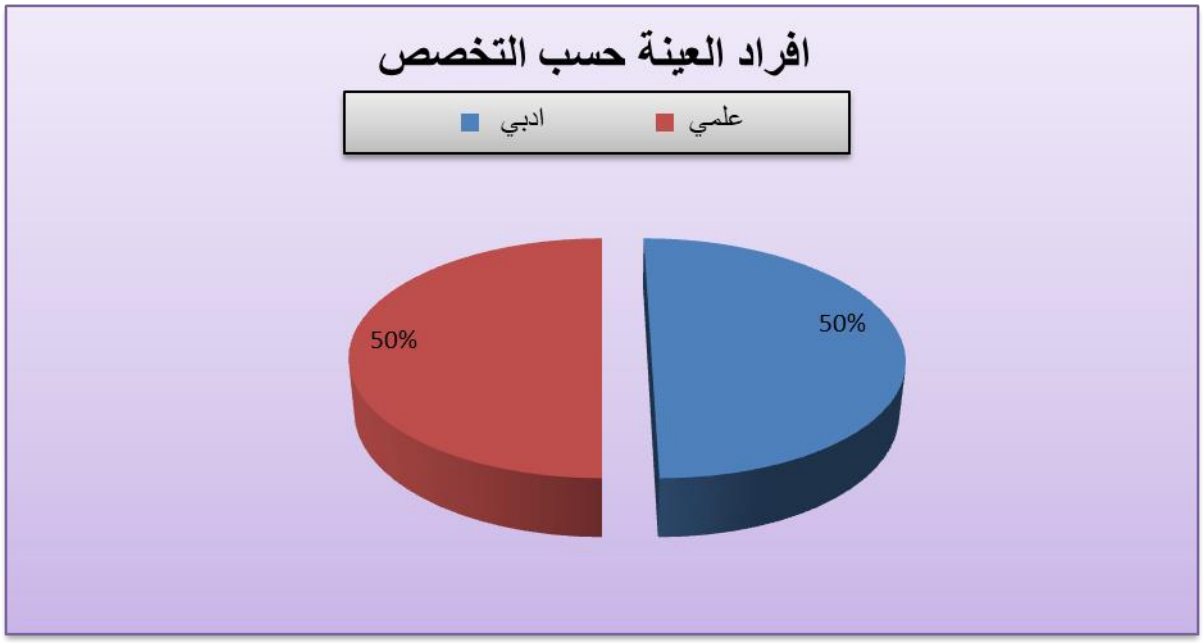
ولقد تم اختيار العينة العشوائية لأنها تتناسب مع طبيعة الموضوع،فالعينة العشوائية هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه الفرصة نفسيا في أن يكون ممثلا في هذه العينة ، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي.

أما فيما يتعلق بخصائص أفراد العينة، فهم التلاميذ اللذين يزاولون دراستهم في ثانوية الطيب بوقاسمي (ذكور) وثانوية الزروق بوشريط (إناث) بوسط مدينة المدية.

حيث تكونت عينة الدّراسة من 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لعدم إشتراط خصائص معينة في العينة والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والشعبة:

جدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الشعبة	العدد	النسبة
أدبي	**50**	**50,00%**
علمي	**50**	**50,00%**
المجموع	**100**	**%100**

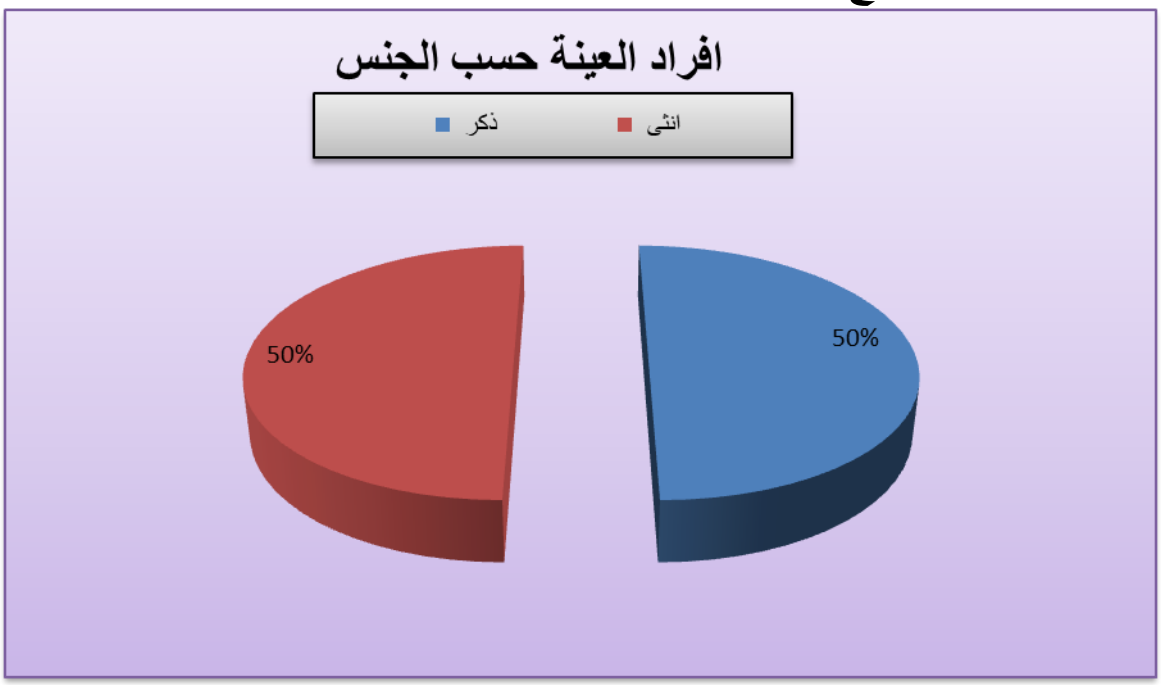


التعليق على الجدول:

العينة التي طبقنا عليها تتكون من 100 تلميذ (50 ذكور،50 إناث) مقسمين حسب تخصص (علمي– أدبي) وهذا من اجل تجانس العينة،ما نسبته 50%، تم اختيار هذه العينة عشوائيا من ثانويتين من وسط مدينة المدية .

جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	**50**	**50,00 %**
أنثى	**50**	**50,00 %**
المجموع	**100**	**100 %**



التعليق على الجدول:

العينة التي بين أيدينا تتكون من 100 تلميذ (50 ذكور،50 إناث) مقسمين حسب الجنس (ذكر-أنثى)، تم اختيار هذه العينة عشوائيا من ثانويتين من وسط مدينة المدية وهما ثانوية الطيب بوقاسمي و ثانوية الإناث الزروق بوشريط .

4-أدوات الدراسة (المقاييس):

إن طبيعة موضوع البحث المستخدم تحتم على الباحث أدوات وتقنيات معينة يستعين بها لقياس ظاهرة مجال الدراسة، ونجاح أي بحث يتوقف على الاستغلال الأمثل والعقلاني لأدوات هذه المنهجية، التي تدخل مجال الدراسة ليكون متكاملا وموضوعيا، وتحت ضوء ذلك قمنا بالتطبيق ،وقد اعتمدنا في هذه الدراسة مقياسين: خدمات مستشار التوجيه و التوافق النفسي التي يريد أن يجمع عليها المعلومات، لتميزه بالدقة و الوضوح وانه باعتباره موجز بقدر الإمكان، بحيث لا يؤدي إلى ملل الشخص الذي يطبق عليه المقياس.

أولا:مقياس خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

قمنا بأخذ المقياس من طرف الباحثات (قذيفة صورية وآخرون 2019) من جامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة مكيف في بيئة جزائرية حيث تم صياغة **32** مفردة تقيس خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني تجاه التلاميذ و شملت أربعة أبعاد (الإعلام، التوجيه، التقويم، الإرشاد النفسي) وتم مراعاة إعداد

كل مفردة من المقياس أن تكون بسيطة وليست مركبة ومباشرة و واضحة وسهلة المعاني وقصيرة لتلا ئم المرحلة العمرية.

طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد بناء أداة المقياس حيث تم صياغة ثلاثة بدائل للإجابة على المفردات وهم **(نعم) (أحيانا) (لا)** ويكون تقدير المفردات كالأتي: **(3،2،1)**

نعم: 3 درجات

أحيانا: درجتين (2)

لا: درجة واحدة (1)

حيث أن طريقة معرفة جودة الخدمات لدى مستشار التوجيه بالنسبة للتلاميذ يكون كالأتي حسب الجدول:

جدول رقم (04): جدول يبين طريقة التصحيح بالنسبة لمقياس خدمات مستشار التوجيه المدرسي

تقدير المفردات	توقعات
نعم:3 × 32 (عدد البنود)	**جودة الخدمات: (96) مرتفعة**
أحيانا:2× 32 (عدد البنود)	**جودة الخدمات: (64) متوسطة**
لا :1× 32 (عدد البنود)	**جودة الخدمات: (32) منخفضة**

الخصائص السيكومترية لمقياس خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

1- صدق المقياس:اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياس خدمات مستشار التوجيه، والذي يتكون من 32 بند موزعة على أربعة أبعاد وهي:

1-الإعلام: ويقيس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها(1،2،3،4،5،6،7،8،9).

2- التوجيه: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها(10،11،12،13،14،15،16،17)

3- التقويم: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها(18،19،20،21،22،23،24،25).

4-الإرشاد النفسي: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها(26،27،28،29،30،31،32)

- صدق الاتساق الداخلي:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للإختبارات والمقاييس النّفسية، لأنه يشير إلى الإهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التّحقق من صدق المقياس في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الإتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الإرتباط" بيرسون " بين البنود

والدّرجة الكلية للمقياس، وقد توصلت الباحثة أمال البوش، والتي كانت المذكرة تحت عنوان" تقييم مهام مستشار التوجيه والإرشاد من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي. "

وقد توصلت إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.30	12	**0.50	23	**0.61
02	**0.52	13	*0.31	24	**0.57
03	**0.60	14	**0.58	25	*0.34
04	**0.56	15	**0.64	26	**0.59
05	**0.73	16	**0.78	27	*0.35
06	**0.51	17	**0.53	28	**0.65
07	**0.61	18	**0.58	29	**0.59
08	**0.45	19	*0.34	30	**0.53
09	*0.30	20	**0.61	31	**0.54
10	**0.56	21	*0.29	32	**0.46
11	**0.70	22	**0.44	//	//

****دال عند (α=0.01) ، *دال عند (α=0.05)**

- يتضح من الجدول رقم(05): أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **(α=0.01)** و**(α=0.05)**، ما يعتبر مؤشرا لصدق الإتساق الداخلي للمقياس.

– **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): معامل ألفا –كرونباخ للمقياس

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,681	32

– يتضح من الجدول رقم (06) أعلاه أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت 0.681 ،وهذه القيمة مرتفعة مما يدل أن المقياس يتمتع بالثبات، ويمكن إستخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية.

ثانيا:مقياس التوافق النفسي

قمنا بأخذ المقياس من طرف الباحثة(زينب شقير2003) من جامعة المنيا التي قامت ببنائه حيث يهدف تصميم هذا المقياس إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ طور الثانوي ، فقد تم صياغة **30** مفردة تقيس التوافق النفسي تجاه التلاميذ و شملت خمسة أبعاد (التوافق الاكاديمي، التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) وتم مراعاة إعداد كل مفردة من المقياس على أن تكون بسيطة.

– **طريقة تصحيح المقياس:**

تم اعتماد طريقة **ريكارت** في بناء أداة القياس حيث تم صياغة خمسة بدائل للإجابة على المفردات وهم: **(أوافق بشدة)،(أوافق)،(محايد)،(لا أوافق)،(لا أوافق بشدة)** ويكون تقدير المفردات كالأتي: **(1،2،3،4،5)** ويكون التقدير في الاتجاه العكسي **(5،4،3،2،1)** للمفردات السلبية و هي كالأتي: **(29،27،25،17،14،3)** وباقي العبارات ايجابية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

1–صدق المقياس: قامت الباحثة لحساب صدق المقياس استخدمت فيه الصدق التلازمي و تم استخدام مقياس التوافق الدراسي إعداد **بونجمان 1979** ثم قام بترجمته **حسين عبد العزيز الدريني 1998** ليناسب البيئة العربية حيث كان يضم 34 مفردة، ومقياس التوافق النفسي زينب شقير 2003 للحكم على صدق المقياس وذلك لاشتمالهم على نفس الأبعاد الخاصة بالمقياس الحالي موضع البحث

وبحساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ في كل بعد من أبعاد المقياس والجدول الأتي يوضح قيم معاملات الارتباط .

جدول رقم (07): يوضح معاملات ارتباط بين أبعاد التوافق النفسي الحالي وكل من التوافق الدراسي إعداد (بونجان 1979) ترجمة (حسين عبد العزيز1998) ومقياس التوافق النفسي (زينب شقير2003)

المقياس الحالي	التوافق الأكاديمي	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي
قيم الارتباط	**0,363**	**0,632**	**0,555**	**0,830**	**0,648**
أدوات المحك	التوافق الدراسي (حسين عبد العزيز)	التوافق الشخصي(زينب شقير)	التوافق الصحي (زينب شقير)	التوافق الأسري (زينب شقير)	التوافق الاجتماعي(زينب شقير)

ويتضح من الجدول السابق معامل الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي للبحث الحالي و المحكان فكان معامل ارتباط البعد الأول التوافق الأكاديمي **(0,363)** والبعد الثاني التوافق الشخصي **(0,632)** والبعد الثالث التوافق الصحي **(0,555)** والبعد الرابع التوافق الأسري **(0,830)** و البعد الأخير التوافق الاجتماعي **(0,648)** ويتضح مما سبق أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة صدق مقبولة لتطبيقه على البيئة الحالية للدراسة.

- ثبات المقياس:

قامت الباحثة **زينب شقير 2003** بحساب ثبات المقياس كالأتي:

أ-طريقة معامل ألفا كرونباخ :تم حساب ثبات هذا المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على درجات التلاميذ العينة في المقياس ككل و أيضا أبعاده الفرعية ويوضح الجدول رقم (08) معامل الثبات

جدول رقم(08) يوضح معاملات ثبات أبعاد التوافق النفسي

الأبعاد	المفردات	معدل ثبات ألفا
التوافق الأكاديمي	**09**	**0,766**
التوافق الشخصي	**09**	**0,797**
التوافق الصحي	**10**	**0,754**
التوافق الأسري	**12**	**0,850**
التوافق الاجتماعي	**9**	**0,656**
الدرجة الكلية للمقياس	**49**	**0,881**

يتضح من جدول رقم**(08)** أن قيم معاملات الثبات للأبعاد انحصرت بين (0,656) و (0,860) وهذه جميعها تعبر عن معاملات ثبات جيدة و أيضا معاملات ثبات المقياس ككل (0,881) و هي تعبر عن معامل ثبات مرتفع.

ملاحظة: اعتمدنا على هذا الجدول لأخذ معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي حيث تم فيما بعد حذف 19 البند من أصل 49 أي المقياس النهائي يحتوي 30 بند.

5- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع المعلومات و البيانات حول الظاهرة المدروسة قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لهذه البيانات للحصول بدقة على قيم ودرجات تعكس حقيقة الظاهرة من حيث الحجم وطبيعة العلاقات المتداخلة فيها.

وقد تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS)، وبرنامج اكسل (Excel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم إستخدام الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها و على أهداف وفرضيات الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد تم إستخدامها في وصف عينة الدراسة.
- معامل الإرتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري .
- إختبار الدلالة الإحصائية (test) لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

6- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في حدود شهر مارس مارس 2022 بمساعدة كل من مدير ومستشار و أساتذة، وقد كانت من تاريخ 13 مارس إلى 16 مارس 2022.
- **الحدود المكانية:** قام الباحث بدراسته الميدانية في كل من الثانويتن الزروق بوشريط بنات و الطيب بوقاسمي ذكور الواقعتين بوسط مدينة المدية.

خلاصة الفصل :

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه، و عليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية البحث، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الإستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالمنهج المتبع إضافة إلى العينة ، وذلك لكي تصبح أداة علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد الحدود الزمنية والمكانية، هذا وعرفنا عينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل إجراءات التطبيق الميداني.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

المقياس	معامل الارتباط بيرسون "p"	الدلالة الإحصائية "sig"	مستوى الدلالة
خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	0.724	0.000	0.01
التوافق النفسي			

من خلال الجدول رقم(**09**) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياس **خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلى مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا** قدرت قيمته بـ(0.724) وهو إرتباط موجب قوي بين المتغيرين، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01). ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة احصائية بين خدمات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

1-2- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

وبعد تطبيقنا للأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسون توصلنا إلى أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا**

وقد أسفرت نتيجة الفرضية العامة على قبول فرضية البحث، أي أن الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي تساهم في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون،2002،ص56) والتي هدفت إلى معرفة بعض المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها من وجهة نظر المدراء والمدرسين والمرشدين، وتوصلت الدراسة إلى أن "الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح، وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم." ، حيث نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي قام بها (حكيم 1991) والتي أكدت نتائجها انه من بين ادوار مستشار التوجيه المدرسي مساعدة التلاميذ على إيجاد حلول لمشكلاتهم المختلفة خاصة النفسية والاقتصادية والاجتماعية. وهذه الأهمية أكدها كل من الفريق الإداري(المدراء) والفريق التربوي(المدرسين) على الدور الذي يلعبه الإرشاد في الوسط التربوي من خلال مساعدة الطالب على التوافق والنجاح الدراسي والمهني أيضا، حيث أشارت دراسة "ويليامسن وبوردين" والتي تتبع أثارها "كامبل" (1965) بعد 25 سنة، حيث استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين مجموعتين من الطلبة إحداهما أعطيت إرشادا مهنيا والأخرى لم تعطى أي إرشاد، وعند مقارنة المجموعتين بعد إنهاء المرحلة الدراسية وجد الباحثون أن المجموعة المرشدة تحصلت على درجات حسنة في مقياس التوافق، وكانت درجاتها التحصيلية أحسن من المجموعة غير المرشدة.(عبد الحفيظ مقدم،1994،ص59) أي أن الخدمات الإرشادية لمستشاري التوجيه المدرسي تساهم في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ، والتوافق يحقّق النجاح المدرسي ويرفع من مستوى التحصيل العلمي لديهم.

2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يبين نتائج تطبيق اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت t.test	الدلالة الإحصائية
خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	ذكور	50	76.28	11.08048	3.993-	0.000
	إناث	50	84.56	9.60264		

من خلال الجدول رقم**(10)** نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص **خدمات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني** يقدر بـ(76.28) وبانحراف معياري بلغت قيمته(11.08048) وهو أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الإناث فيما يخص خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي بلغت قيمته (84.56) وبانحراف معياري قدر بـ(9.602654)، أما قيمة اختبار ت (T.test) فقد قدرت بـ(-3.993)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها (0.000) وهي دالة إحصائيا.

ومما سبق نستنتج أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في **خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا** تعزى لمتغير جنس التلاميذ ولصالح الإناث.

2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

وبعد اختبار الفرضية عن طريق استعمال نظام الحزمة الإحصائية والاجتماعية (spss) توصلنا إلى أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا** ولصالح الإناث، حيث نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي قام بها (ابوعيطة1948) والتي بينت نتائجها فعالية دور مستشار التوجيه المدرسي في تحسين التوافق النفسي

والذي يؤدي إلى تحسين المردود المدرسي في التغلب على مشكلاتهم المدرسية و أن البنات هم الأكثر جدية في اتخاذ القرارات بمساعدة المستشارين والذي يساعدهم في التوافق الجيد لتحضير للبكالوريا إضافة إلى أن البنات هن أكثر خوفا في اتخاذ القرار المثالي مقارنة بالذكور حيث أن أغلبية الذكور في هذه المرحلة يغلب عليهم طابع الاعتزاز بالنفس و عدم قبول المساعدات.

3-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يبين نتائج تطبيق اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت t.test	الدلالة الإحصائية
خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	التخصص العلمي	50	80.76	16.28391	1.334	0.185
	التخصص الأدبي	50	76.86	12.72633		

من خلال الجدول رقم**(11)** نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ ذوو تخصص علمي فيما يخص **خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني** يقدر بـ(80.76) وبانحراف معياري بلغت قيمته(16.28391) وهو أكبر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ ذوو التخصص الأدبي فيما يخص **خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني** الذي بلغت قيمته (76.86) وبانحراف معياري قدر بـ(12.72633)، أما قيمة اختبار ت (T.test) فقد قدرت بـ(1.334)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها (0.185) وهي غير دالة إحصائيا.

ومما سبق نستنتج أنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.**

3-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :

وبعد اختبار الفرضية توصلنا إلى انه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص** ويمكن تفسير هذه النتيجة أن خدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه هيا نفسها لدي كل الطلبة مهما كان التخصص وان المستشار يعتمد على حصص جماعية للتوجيه والإرشاد وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة الدراسة السابقة للمغيضيب عبد العزيز(1992) التي لخص فيها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصص العلمي و الأدبي في الخدمات الإرشادية المقدمة فضلا على ازدياد الثقافة والوعي لدى الأفراد مع تطور الأساليب التربوية الملائمة لكل التخصصات التي تؤدي إلى المساواة بين كل التلاميذ على حد سواء في جميع مجالات الحياة والتي تجعله ينمو وينضج، بالإضافة إلى أن هذه الأساليب جعلت الفروق تتلاشى في مدى الاستفادة من الخدمات الإرشادية في الثانوية هذا من جهة ومن جهة أخرى نرجعها إلى أن التلميذ في التعليم الثانوي هو في مفترق الطرق لتحديد مصيره المستقبلي فالتخصصات واحدة و خيارات الدراسة وآفاقها المستقبلية متساوية.

4-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يبين نتائج تطبيق اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت t.test	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	ذكور	50	84.52	24.76851	12.626-	0.000
	إناث	50	134.40	12.91890		

من خلال الجدول رقم(**12**) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص **التوافق النفسي** يقدر بـ(84.52) وبانحراف معياري بلغت قيمته(24.76851) وهو أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الإناث فيما يخص **التوافق النفسي** الذي بلغت قيمته (134.40) وبانحراف معياري قدر بـ(12.91890)، أما قيمة اختبار ت (T.test) فقد قدرت بـ(-12.626)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها (0.000) وهي دالة إحصائيا. ومما سبق نستنتج أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير جنس التلاميذ ولصالح الإناث.**

4-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

وبعد اختبار الفرضية توصلنا إلى انه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير جنس التلاميذ ولصالح الإناث** ويمكن تفسير نتيجة تفوق الإناث على الذكور في التوافق قد يرجع ذلك إلى أن الكثير من الأسر التي تولي اهتماما كبيرا بالإناث مقارنة بالذكور حيث تعطي هذه الأسر الرعاية الزائدة للبنات مقارنة بالذكور نظراً للأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(محمد عبد القادر1974) بالكويت والتي هدفت إلى التعرف على مشكلات التوافق عند المراهقين، في جميع فصول المدارس المتوسط والثانوي وأسفرت النتائج على أن حجم التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة في حلهم للمشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري، والمدرسي الاجتماعي. وأيضا دراسة جابر عبد الحميد (1978) بحيث هدفت إلى البحث عن العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها (91) طالب وطالبة وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي وممكن هدا الاختلاف يرجع لكون الإناث متفوقات دراسيا وهدا ما أكدته دراسة علي وهبان (2008) بعنوان

التوافق النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية أين وجد أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين ولصالح الإناث.

5-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يبين نتائج تطبيق اختبار لعينتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت t.test	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	التخصص العلمي	50	101.86	31.48437	2.488	0.015
	التخصص الأدبي	50	85.9	32.64856		

من خلال الجدول رقم**(13)** نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ ذوو تخصص علمي فيما يخص **التوافق النفسي** يقدر بـ(101.86) وبانحراف معياري بلغت قيمته(31.48.437) وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ ذوو التخصص الأدبي فيما يخص **التوافق النفسي** الذي بلغت قيمته (85.9) وبانحراف معياري قدر بـ(32.64856)، أما قيمة اختبار ت (T.test) فقد قدرت بـ(2.488)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها (0.15) وهي دالة إحصائيا عند (0.05).

ومما سبق نستنتج أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.**

5-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

ممكن تفسير النتيجة على أساس أن التخصصات العلمية تتطلب نوع من الدافعية للتعلم ولا تخلق عقبات في الحصول على البكالوريا واغلب التخصصات العلمية يتم اخذ نسبة كبيرة منهم بينما التخصصات الأخرى يرتبط عدم توافقهم بعدة عوامل من بينها كيفية حفظ وتخزين معلومات هائلة ومعدل

البكالوريا يكون اقل من العلميين وحتى حظوظهم في تخصصات الجامعية محدود،إضافة إلى ذلك اختلاف الأساتذة المدرسين حيث أن كل أستاذ يدرس العلميين لا يقوم بتدريس الأدبيين و ذلك لاختلاف البرنامج و اختلاف المحتوى الدراسي والمناهج الدراسية بيد أن المواد العلمية صعبة ولها طريقة إيصال المعلومة بفنيات خاصة حتى أن المناخ الذي يسوده التلاميذ العلميين ملئ بالنشاط والذي يؤثر بشكل خاص على زيادة نسبة التوافق الدراسي و النفسي لديهم مقارنة بالتخصص الأدبي الذي يسوده الخمول، أضف إلى ذلك الجانب الاقتصادي الذي يلعب دورا مهما داخل الأسرة و الذي يعطيه الأولوية لكل المستلزمات والوسائل العلمية للدراسة.

استنتاج عام:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا" ، حيث قمنا بالتطبيق استبيان خاص بخدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني واستبيان التوافق النفسي على عينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة بولاية المدية مع استخدام المنهج الوصفي وبالتساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه ودوره في تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى لدى تلاميذ البكالوريا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لخدمات مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التخصص(علمي- أدبي) لدى تلاميذ البكالوريا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لمتغير الجنس ذكر/أنثى لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ لاختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى تلاميذ المقبلين على البكالوريا ؟

وقد قمنا بصياغة الفرضيات واختيارها اعتمادا على أساليب إحصائية مناسبة، والتطرق عرض النتائج وتفسيرها استنادا إلى الدراسات السابقة، ولقد توصلنا إلى ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

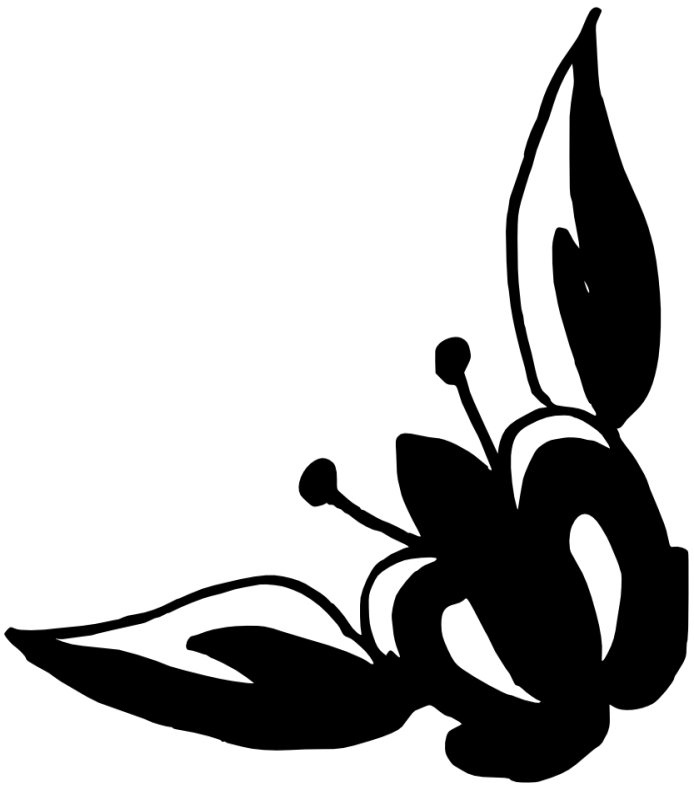
2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا.

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة لتلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير جنس التلاميذ ولصالح الإناث.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

الخاتمة



خاتمة:

ونخلص في الأخير إلى أن الدراسة الحالية هدفت إلى الكشف عن خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا وذلك في ثانوية الشهيد الطيب بوقاسمي وثانوية الزروق بوشريط بولاية المدية حيث أن الفرد يحتاج إلى مستشار التوجيه لكونه يجهل قدراته واستعداداته ويصعب عليه تحقيق أهدافه وطموحاته، وانه ليست لديه المعرفة الكافية عن الشعب الدراسية والمهنية وخصوصياتها ومدى توفرها في الميدان المهني والدراسي.

قد أصبح من الضروري في وقتنا الحالي التطوير في هذا الموضوع من اجل توجيه التلاميذ لمسايرة الانشغالات التربوية التي تحملها المنظومة التربوية والبرامج الدراسية الجديدة التي تقترحها المنظومة التربوية، اذ يمكن لمستشار التوجيه إيجاد التوازن السليم للتلاميذ بين متطلبات الجذع المشترك والشعبة ومتطلبات التلميذ ورغباته الشخصية من اجل تحقيق التوافق النفسي للفرد فان هذا الأخير من المواضيع الذي قد شغل بال الكثير من الباحثين ولقي اهتمام كبيرا من قبل الباحثين وقد نال حيزا كبيرا في علم النفس ألا وهو التوافق من حيث العينة التي قمنا بتناولها وهي المراهقين المتمدرسين، فان المراهق يحاول بقدر الإمكان أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة ومتكيفة يرضي بها نفسه والآخرين ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق أي الاستقرار في شتى المجالات الأسرية والمهنية والمدرسية، وان موضوع التوافق النفسي مجال واسع جدا واقتصرنا في دراستنا على محاولة معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من إبراز دور مستشار التوجيه المدرسي من اجل تحقيق التوافق النفسي الذي يلعبه لإنجاح المنظومة التربوية.

ولقد لاحظنا من خلال دراستنا للدراسات السابقة أن جهود انصبت على الكثير من الدراسات من قبل الباحثين لهذين المتغيرين مما يجعلها مقدمين أو تمهيدا لقيام الباحثين بأبحاث أخرى تتناول هذه المتغيرين خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتوافق النفسي.

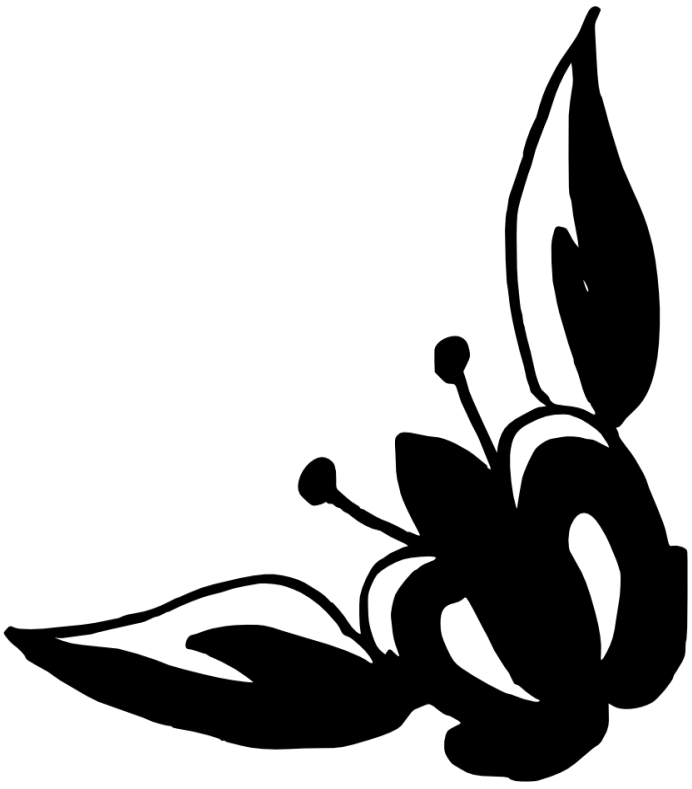
التوصيات والاقتراحات:

في إطار الدراسة التي قمنا بها والنتائج التي توصلنا إليها نود أن نضيف في الأخير بعض التوصيات والاقتراحات في هذا المجال والتي تتمثل فيما يلي:

على مستشار التوجيه الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق من اجل التقليل منها والقضاء عليها.

- ✓ توضيح مفهوم الإرشاد للتلاميذ والأولياء وكل المجتمع المحلي.
- ✓ الرعاية النفسية والتربوية ضمن التقدم والتطور التكنولوجي لضمان جو متوافق وجيد للتلميذ.
- ✓ على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية.
- ✓ على الأخصائي النفسي المدرسي مساعدة التلميذ على التغلب على الصعوبات التي يمكن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس والمواد الدراسية.
- ✓ التقويم التربوي وعلاقته بمستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ توفير الإمكانيات المادية التي تساعد المرشد التربوي على القيام بالأنشطة الإرشادية وتحسين ظروف عمله في جو ملائم.

قائمة المراجع



1-1-قائمة المراجع باللغة العربية:

1-1-قائمة الكتب:

1) إبراهيم الطيبي (2013): خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط.

2) أبو عوض سليم (2008) التوافق النفس للمسنين، دار أسامة، الطبعة1 ، عمان، الأردن

3) احمد عزت راجح (2009) ، أصول علم النفس،(ط)1 ، دار الفكر، الأردن.

4) احمد محمد الزعبي (2002) ، الأمراض النفسية والمشكلات الدراسية والسلوكية، (ب ط)، دار زهران، عمان.

5) برو محمد(2010)، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل.

6) بطرس حافظ بطرس (2008) ، التكيف والصحة النفسية للطفل،(ط)1 ، دار المسيرة، عمان.

7) تركي رابح (1998)، أصول التربية والتعليم ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.

8) حامد عبد السلام زهران(1981) ، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2 ، عالم الكتب، مصر.

9) حامد عبد السلام زهران(2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط:03، القاهرة.

10) حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ، الطبعة1 ، كلية التربية،جامعة عين شمس.

11) حمدي عبد الله عبد الحميد (2013) ، مهارات التوجيه والإرشاد، ط1 مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة.

12) راوية حسن (2001) ،"السلوك في المنظمات"، الدار الجامعية الابراهمية،القاهرة.

13) رشيد زرواطي(2002)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث ط1، الجزائر.

14) زرهوني الطاهر (1991) ،"تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

15) سعيد عبد العزيز– جودت عزت عطيوي (2004) ، التوجيه المدرسي، ط1 ، دار الثقافة، الأردن.

16) سمارة عزيز ونمر عصام (1991) ، محاضرات في التوجيه والإرشاد،(ب ط)، دار الفكر، الأردن.

17) شعبان كاملة–تيم عبد الجابر(1999)، الصحة النفسية والمشكلات الدراسية والسلوكية،(ب ط)، دار زهران، عمان.

18) صالح بن عبد الله أبو عباة (2000) ، الإرشاد النفسي والاجتماعي،(ب ط)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

19) صالح حسن الداهري (2008) ، أساسيات التوافق النفسي، ط1 ، دار صفاء، عمان.

20) صالح عتوته(2018)، مطبوعة مقياس مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي التربوي،(ب ط)، جامعة محمد دباغين، سطيف.

21) عبد الجليل الزوبعي، مناهج البحث في التربية/ج1، مطبعة العاني بغداد، تاريخ النشر1974.

22) عبد الله الطراونة(2009) ،"مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي"،دار يافا العلمية للنشر،عمان.

23) عبد الله محمود سليمان (2009) ،دراسات في علم النفس الإرشادي، ط0 ،دار الفكر،عمان.

24) علاء الدين أحمد محمد كفافي(2006)، علم النفس التأهيلي، دار الفكر العربي،ط1، مصر.

25) كمال دسوقي(ب س)، علم النفس ودراسة التوافق،(ب ط)، دار النهضة العربية، بيروت.

26) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) ، الصحة النفسية الدراسي والتفوق،(ب ط)، دار النهضة، القاهرة.

27) مروان عبد المجيد إبراهيم (2000) ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط 1، مؤسسة

28) معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: أحمد مختار عمر،2008 ص 2473.

الوراق،عمان.

29) يوسف مصطفى القاضي (2000)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، ط:01، الرياض.

1-2-قائمة المجلات والمنشورات:

30) خديجة بن فليس،"المرجع في التوجيه المدرسي والمهني"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2014 .

31) سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون(2002)، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، مالطا.

32) سلمية مداني(2020)، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية صدرت عن المركز الجامعي غليزان- الجزائر،

33) قريشي محمد(2000) ،القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوي، " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشور، جامعة ورقلة، الجزائر.

34) نبيل سفيان (2004) ، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1 ايتراك للنشر، القاهرة.

1-3-قائمة الرسائل والأطروحات:

35) أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011) ، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة مقدمة لنيل استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في علم النفس.

36) بكوش الجموعي (2013)، القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم النفس.

37) رجاء عثمان محمد قسم السيد (2017) ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات رسالة مكملة لنيل درجة الدكتوراه الفلسفة في علم النفس الاجتماعي جامعة الرباط الوطني.

38) سعادي (2009)، سرطان الثدي لدى النساء و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و استراتيجيات المقاومة، رسالة ماجستير : جامعة الجزائر.

39) عبد الله يوسف ابوسكران (2009) ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط للمعاقين حركيا في قطاع غزة رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص صحة نفسية.

40) ليلى احمد وافي (2006) ، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

1-4- قائمة الملتقيات:

41) سامية زناتة: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي، وظيفتها وكيفية انجازها، الملتقى الجهوي للأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، ايام19-20 ماي 2003 ،ولاية سكيكدة.

1-5- قائمة المناشير الوزارية:

42) مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم/ 58 :م.ت.ت/ع.ل 99 /المؤرخة في 1999/12/14م،والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه، ومتابعتها، وتقويمها واستثمارها.

43) وزارة التربية – 38 مديرية التقويم والاتصال،"دليل منهجي في الإعلام لفائدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،الجزائر،1999 .

الملاحق

ملحق رقم 01:مقياس جودة الخدمات الإرشادية

01.الإستبانة المرفقة عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة بعنوان " خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا" دراسة ميدانية لتلاميذ سنة ثالثة ثانوي وذلك لإستكمال الحصول على درجة ماستر في التوجيه والإرشاد.

02. التعليمة :نرجو منك، عزيزي(ة) التلميذ(ة) قراءة عبارات الواردة أدناه بتأني على أن تضع (ي) العلامة (X) في الخانة التي ترى (ين) أنها تعبر بصدق عن جودة الخدمات الإرشادية المقدمة مؤكدين لك أن سوف نتعامل مع الإجابة بسرية تامة ولن يتم إستخدامها إلا لغرض البحث العلمي مع الإشارة أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

البيانات الأولية :

اسم ثانوية :

جنس: ذكر ☐ أنثى ☐

شعبة: علمي ☐ أدبي ☐

المحور	رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
الإعلام	1	التي تنبع عن التخصصات الجامعية على التوجيه مستشار أطلعك على الجذور المشتركة			
	2	أعلمك بالتخصصات المفتوحة حديثا في التكوين المهني			
	3	أوضح لك فرص العمل المناسبة لكل تخصص			
	4	أعلمك بمتطلبات السوق			
	5	أعرفك بشروط الإلتحاق بالمهن			
	6	أعرفك بنوع المعارف العلمية التي يوفرها تخصصك الدراسي			
	7	أعلمك بمدة التخصصات الجامعية			
	8	أعلمك بشروط الإلتحاق بالتخصص الذي ترغب فيه			
	9	أقدم لك معلومات كافية عن التخصصات والشعب			

	10	أساعدك على معرفة ميولك المهنية			
	11	أساعدك على التوفيق بين إمكاناتك وطموحاتك			
	12	أساعدك على زيادة دافعيتك نحو الدراسة			
النوجيه	13	أساعدك على معرفة نوعية الدراسة المناسبة لك			
	14	أساعدك في تحقيق إختياراتك			
	15	أساعدك على إكتشاف قدراتك وإمكاناتك			
	16	أعرفك بالمهنة التي تريد أن تشغلها في المستقبل			
	17	أشرح لك مستشار النوجيه عن بطاقة الرغبات			
	18	أساعدك على الحصول على نتائج دراسية أفضل			
	19	أوضح لك طرق النجاح إلى مستوى أعلى			
	20	أتابع تطور نتائجك الدراسية			
التقويم	21	أسألك عن المواد الدراسية التي تجد فيها صعوبة			
	22	أقدم لك ملاحظات فيما يخص مستواك في التحصيل			
	23	أقوم بمناقشة نتائجك مع الأساتذة			
	24	أنظم مع الأساتذة حصص الدعم والإستدراك			
	25	أشجعك إلى الذهاب إلى المكتبة			
	26	أساعدك على تجاوز مشكلاتك الدراسية			
	27	أساعدك على التكيف مع الوسط الخارجي			
الإرشاد	28	أساعدك على تعزيز ثقتك بنفسك			
النفسي	29	أرشدك إلى كيفية التعامل مع الواقع بشكل أفضل			
	30	أعرفك على كيفية بناء علاقات إيجابية مع المحيط الخارجي			
	31	أرشدك إلى كيفية إستغلال وقت فراغك			
	32	أقدم لك برامج لتنمية المهارات الأساسية			

ملحق رقم 02: مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير2003

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	استمر في المذاكرة دون ملل					
02	إذا احتجت للمساعدة أذهب إلى أستاذ المادة.					
03	المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي					
04	انتظم في حضور الحصص					
05	أحب أن أكون مسؤول عن عمل جماعي في الثانوية					
06	أنا راض عن مستوى تحصيلي					
07	تربطني علاقات جيدة مع أساتذتي بالثانوية					
08	أشارك في بعض الأنشطة داخل الثانوية					
09	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي					
10	أشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة					
11	أنا متفائل بصفة عامة					
12	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية					
13	ينتابني اليأس من وقت لأخر					
14	أقترح أفكار ذات قيمة					
15	أتطلع لمستقبل مشرق					
16	أشعر بالاستياء والضيق من الحياة					
17	أواجه مشكلاتي بهدوء					
18	أثق في نفسي					
19	أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض					
20	أخذ قدرا كافيا من النوم للحفاظ على صحتي					
21	أنا راض عن مظهري الخارجي					
22	أتمتع ببنية جسمية جيدة					
23	علاقتي بوالدي جيدة					
24	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتي					
25	أتمنى أن تكون لدي أسرة غير أسرتي					

26	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي					
27	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل من قبل الآخرين					
28	أحاول الوفاء بوعودي مع الآخرين					
29	أشعر بتقدير الآخرين بأعمالي وانجازاتي					
30	أعتذر لزميلي إذا تأخرت عن موعدي معه					